

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٢٧ - السنة الحادية عشرة - جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ - مايو ٢٠١٠ م



**رئيس التحرير يكتب عن
بدع بعض الأفارقة وخرافاتهم**

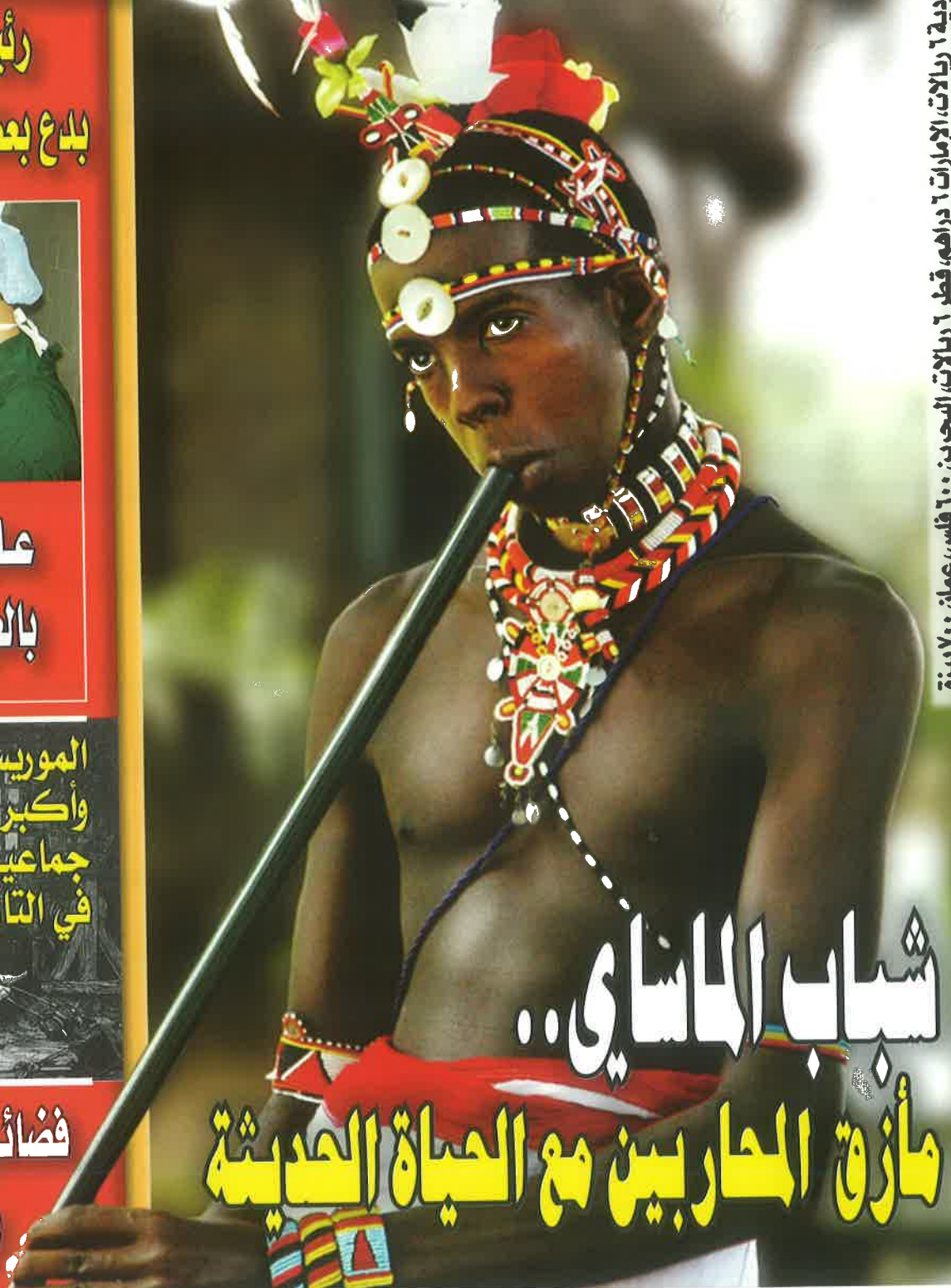


**علاج ٦ آلاف مريض
بالعيون في إثيوبيا**

**الموريسكيون المسلمون
وأكبر عملية إبادة
جماعية
في التاريخ**



**فضائح بابا الفاتيكان
وقسسه زكمت الأنوف**



شباب الماساي..

مأزق المحاربين مع الحياة الحديثة

الادارة العامة :

الدمام - مبنى مدينة الأعمال
شارع الملك عبدالعزيز
ص.ب ١٣٥ - الدمام ٣١٤١١
ت: +٩٦٦-٣-٨٣١٩٩٩٩
ف: +٩٦٦-٣-٨٣١٧٧٩٩
الرقم المجاني: ٨٠٠٣٠٤٣٣١١
info@alzahrani.com.sa
www.alzahrani.com.sa

مجموعة شركات حسن مسفر الزهراني وشركاه

Hassan Misfer Al Zahrani & Partners Group of Companies

فروعنا في المملكة :

الرياض - جدة - الدمام - خميس مشيط - سكاكا - القصيم



شركة الزهراني التجارية

تجارة الجملة للأدوات المنزلية والكهربائية والأدوات الصحية

DOSEL

أجهزة كهربائية ومنزلية عالية الجودة



شركة عبر الجزيرة التجارية

معدات المطابخ و المغاسل و مستلزمات الفنادق



شركة الزهراني للتجارة والمقاولات

لتنفيذ اعمال المقاولات والانشاءات في مناطق المملكة



مصنع منصور للاستانلس ستيل

منتجات ستانلس ستيل للقطاعات الصناعية والتجارية والمقاولات



وكالة عبر السعوييه للسياحة والسفر

خدمة مميزة في قسم التذاكر والحجوزات



وكالة عبر الجزيرة للسفر والشحن

التميز في الشحن الجوي



شركة الزهراني للصيانة الصناعية

لتشغيل وصيانة الانشاءات الصناعية وخطوط الانتاج وتوفير واصلاح قطع الغيار للمصانع



مُكَافِئًا
... لأكثر من ٢٠ عاماً



TOLL FREE NO: 800 305 7777
www.punjabimuhaidib.com

المهيدب



بنجابي

جديد

لا تفوّتْك! النكهة الرائعة



فقط
 1 ريال



صورة لمركز تفتيش بين جدة ومكة التقطها طالب مسلم من جنوب إفريقيا (من أصل باكستاني) لصالح مجلة ناشيونال جغرافيك بينما كان يؤدي فريضة الحج سنة ١٩٥٣ (المصور يرتدي اللباس العربي)

مبنى أقيم في مدينة سيتي هول - كليفلاند - بولاية أوهايو الأمريكية سنة ١٩٠٥



صورة التقطت لأحد المبشرين وهو يرقص مع مجموعة من النساء عام ١٩٧٤ في جنوب إفريقيا



موضوع الغلاف

الماساي

١٦

محتويات العدد

- ٦ • معاناة المسلمين في أوروبا وأميركا...
- انتخاب «أوياما» ضاعف أعداد
- ٧ • الجماعات المتطرفة في أميركا.....
- ٨ • إفريقيا الوسطى بلد الأنهار والعطش..
- ١٤ • مخيم العيون الثاني في إثيوبيا...
- من قصص الباحثين عن الثراء
- ٢٢ • في مناجم جنوب إفريقيا.....
- «نوزي كومبا» جزيرة الليمور
- ٢٦ • الأسود في مدغشقر.....
- بنديكتوس متهم بالتستر على
- ٣٤ • القسس الشواذ.....
- ٤٢ • مأساة الموريسكيين.....
- ٥٣ • قالوا.....
- ٥٤ • قصة نجاح شاب.....
- دور إسرائيل في تفتيت الوطن
- ٥٦ • العربي.. كتاب.....
- ٥٧ • في المسألة القبطية.. مقال.....
- ٥٨ • حقوق الإنسان.....
- ٥٩ • بيئة.....
- ٦٠ • على ضفاف الكوثر.....
- ٦٢ • رسائل القراء.....
- ٦٤ • الأخيرة.....

الأزهار.. جمال
ورائحة طيبة

سعر النسخة

الكويت، ٥٠٠ فلس، السعودية، ٦ ريالات، الإمارات، ٦ دراهم، قطر، ٦ ريالات، البحرين، ٦٠٠ فلس، عمان، ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية، ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد، الكويت، ١٠ دنانير كويتية
دول مجلس التعاون الخليجي، ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم، ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت، بنك، بيت التمويل الكويتي حساب رقم، ١١٠١٠٥٠٢٩١٣
حساب المجلة في الدمام، شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم، ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم، ٣٠٠

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبد الرحمن حمود السميح

نائب رئيس التحرير
سليمان سلطان العجمي

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر
والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر
والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠ - أبوظبي)

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع
- هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة»

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف
- هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة»

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع -
هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس ٥٩٣٢٠»

الكوثر المكتب الرئيسي:
ص.ب. ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢
الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١
ص.ب. ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com
حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)
شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القمر التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

الافتتاحية

فضائح القسس .. حكاية جديدة

لم تعد الفضائح الجنسية التي تشمئز منها النفوس مقتصرة على قسس الكنائس الكاثوليكية فقط، وعلى رأسها المتستر الأكبر على هذه الفضائح بابا الفاتيكان نفسه بنديكتوس السادس عشر، بل وصلت هذه الفضائح إلى الكنيسة الأرثوذكسية، إذ أحال زعيمها شنودة الثالث أحد كهنته للتحقيق، لأنه أباح لنفسه غسل أقدام النساء المترددات على الكنيسة بيديه خلال الاحتفال بخميس العهد الشهر الماضي، والذي ما لبث أن تبعته شكاوى من رواد كنائس أخرى عدة فعل كهنتها الأمر ذاته بالتحرش بالنساء وتحسس أماكن في أجسادهن، بحجة غسل أقدامهن، الأمر ذاته يعيدنا إلى فضيحة أحد القسس الذي شلحه شنودة من رتبته الكنسية قبل بضع سنوات مضت، حينما زنى بمئات السيدات المسيحيات اللاتي كن يترددن عليه في أحد الأديرة في غرب أسبوط، وكانت فضيحة مجلجلة ومدوية بكل ما في الكلمة من معنى، في مجتمع عرف بمحافظته على القيم والأخلاق من المسلمين والمسيحيين على حد سواء، راح ضحيتها أحد الصحفيين تجراً وكتب عنها، فكان جزاؤه العقاب والفصل من عمله بسبب سطوة شنودة على الدولة في مصر، برغم شهرة الفضيحة وضخامتها وثبوتها بالصوت والصورة وشهادة العشرات من الشاكيات ضد القس الفاسق.

الخلاصة أن العيب في طقوس العقيدة نفسها التي تبيح الاختلاط في أماكن العبادة وتجعل الأطفال والنساء تحت إمرة القسس والكهنوت ورجال الدين في الكنيسة عامة يفعلون بهم ما يشاؤون، الأمر الذي جعل هذه الكنائس مرتعا للفساد الأخلاقي، بدلا من أن تكون دوراً للعبادة وتهذيب النفوس وإصلاحها.

نعم لم تعد الكنائس دوراً للعبادة بقدر ما أصبحت مأوى للفاسقين من رجال الدين في الغرب، يرتكبون فيها الموبقات والفواحش والكبائر، وأصبحت في الشرق مواقع لإشعال الفتنة الطائفية، وتحريض الأقلية على الأغلبية من شعوب المنطقة.

والسؤال الذي يظل مطروحا: أما كان الأجدى بقيادة الكنائس في العالم أن يصلحوا كنائسهم، ويهذبوا أخلاق رجالهم المنحطة، بدلا من أن يركزوا جهودهم على تنصير المسلمين، ويثيروا الفتنة في بلدانهم بخلق أقطيات فيها تثير فيها المشاكل مستقبلا؟



٤٨

رسومات الشوارع في إفريقيا



٥٠

صور من إفريقيا



السلطات البريطانية تمنع مسلمتين من السفر لرفضهما المرور عبر الماسحات الضوئية

منعت سلطات الأمن في مطار مانشستر البريطاني امرأتين مسلمتين من صعود طائرة كانت متجهة إلى باكستان؛ لرفضهما المرور عبر الماسحات الضوئية (سكانرز) التي تظهر جسم الإنسان في شاشتها عارياً، معللتين رفضهما بأسباب دينية وطبية. وتجدر الإشارة إلى أن نشطاء الحريات المدنية قد انتقدوا استخدام الماسحات الضوئية لما فيها من انتهاك لعورات الناس وحقوقهم السرية. وقد بدأ العمل بهذه الأجهزة في المطارات البريطانية الرئيسية منذ شهر فبراير الماضي.

اللجنة الأميركية للحريات الدينية تفصل موظفة بسبب إسلامها

طالبت منظمة مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية «كير» الكونجرس الأميركي بالتحقيق في «تعصب اللجنة الأميركية للحريات الدينية في العالم» ضد العرب والمسلمين، على خلفية تقديم باحثة ومحلة سياسية مسلمة تدعى «صفية جوري أحمد» بشكوى ضد اللجنة تتهمةا بإنهاء عملها بسبب إسلامها.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن «جوري أحمد» تقدمت بشكوى وفق قانون المساواة في فرصة العمل الأميركي تقول فيها: إن تعاقدها مع اللجنة تم إلغاؤه بسبب ديانتها الإسلامية وعلاقتها بمنظمة مجلس العلاقات العامة الإسلامية «إمباك».

ودعت «كير» إحدى كبريات المنظمات الإسلامية الأميركية الكونجرس إلى التحقيق في اتهام موظفين ومفوضين حاليين وسابقين يعملون في اللجنة المنوط بها تقديم استشارات للرئيس الأميركي والكونجرس عن أوضاع الحريات الدينية في العالم، بالتعصب ضد دول عربية إسلامية من بينها مصر والسعودية.

مسلمو سويسرا يقاضون صحفياً دعا إلى طردهم

رفع اتحاد المنظمات الإسلامية في جنيف، الذي يضم تسع منظمات وجمعيات تمثل الجالية المسلمة، دعوى قضائية في محكمة بمدينة «فنترتور» السويسرية القريبة من «زيورخ» يطالب فيها بمحاكمة السياسي المتطرف «فيلي شميدهاوزر» الذي نشر في جريدة «سويسرزايت» مقالا تحت عنوان «هل سيعيدنا الإسلام إلى القرون الوسطى» يطعن فيه في الإسلام والمسلمين، ويؤكد أنه يعرف حقيقة الإسلام، وأن المسلمين إذا ما ازداد عددهم في البلد، فإنهم سيدمرونه وسيعودون به إلى حقبة القرون الوسطى، ولذلك دعا إلى طردهم جماعياً من هذا البلد.

وتشمل هذه الدعوى أيضاً مدير الجريدة المذكورة «أولريخ شلوير» النائب البرلماني عن حزب الشعب السويسري اليميني المتطرف، وهو الحزب الذي تقدم بمشروع استفتاء حظر بناء المآذن، في نوفمبر الماضي.

الفرنسيون الأكثر تأييداً لحظر النقاب

أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه «الفائنيشنال تايمز» أن الفرنسيين يبدون الأكثر تأييداً لحظر النقاب في بعض الأماكن العامة بين شعوب سبع دول شملهم الاستطلاع. إذ أكد نحو 70٪ منهم تأييدهم لمنع ارتداء النقاب، فيما عبر معظم الأوروبيين الذين شملهم الاستطلاع عن موافقتهم أيضاً لتبني قانون مماثل في بلدانهم.

وينظر 65٪ من الإسبان و 63٪ من الإيطاليين بعين الرضا إلى حظر النقاب حتي وإن كان الرقم أكثر اعتدالاً في بريطانيا (57٪) وفي ألمانيا (50٪). وفي الولايات المتحدة أبدت أقلية من 33٪ تأييدها لمثل هذا الحظر وأقل من 30٪ في الصين.

وقد أجرى هذا الاستطلاع معهد «هاريس» لحساب «فايننشال تايمز» وشمل عينة من 7256 راشداً في فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة والصين.

رئيس الوزراء النرويجي يرفض منع الحجاب في المدارس

رفض رئيس الوزراء النرويجي «يانسن ستولتنبرغ» منع الحجاب في المدارس لأن ذلك يتعارض مع حق الفرد في أن يلبس ما يشاء.

وكانت زعيمة الحزب الاشتراكي قد دعت إلى منع الحجاب في مدارس الصغار. وقد علل رئيس الوزراء رفضه بأن الديمقراطية في بلاده تحترم حق الناس في اختيار ما يلبسون. ويأتي هذا الموقف بعد تصريح لزعيمة الحزب الاشتراكي ووزيرة المالية في الحكومة الحالية، «كريستين هالفورسن»، أبدت فيه رغبتها في منع الحجاب من مدارس الصغار لأنه - حسب زعمها - يفرض على الأطفال وهم لا يكونون قاراً في هذه المرحلة.



من العالم

دراسة:

انتخاب أوباما رفع عدد المجموعات المتطرفة في أميركا

ارتفع عدد المجموعات المتطرفة أو شبه العسكرية التابعة لليمين المتطرف بأكثر من ثلاثة أضعاف في الولايات المتحدة العام الماضي، وهي زيادة غذاها انتخاب أول رئيس أسود في تاريخ البلاد، وكذا الأزمة الاقتصادية وفقا لدراسة سنوية لمركز «ساوثرن بوفرتي لو سنتر» الذي يرصد هذه الحركات، إذ أحصى نحو ٥١٢ مجموعة نشطة خلال العام الماضي في مقابل ١٤٩ العام ٢٠٠٨. و١٢٧ من هذه المجموعات ميليشيات شبه عسكرية حقيقية في مقابل ٤٢ فقط العام السابق. وارتفع عدد مجموعات الدفاع الذاتي المعادية للمهاجرين من ١٧٣ إلى ٣٠٩.

يقول مدير المركز «مارك بوتوك»: لاحظنا تفجرا لعدد الميليشيات وللحراك الوطني المناهض للحكومة عموما وهو حراك يرى في الدولة العدو الأول، ويترك نفسه نهبا لمجموعة من النظريات عن مؤامرات مفترضة: لأن الدولة في نظرهم جزء من مؤامرة شريرة للقضاء على الأميركيين».

وكان التيار اليميني المتطرف موضع تعليقات ودراسات كثيرة منذ الاعتداء على مبنى إداري فرالي في اوكلاهوما سيتي الذي أوقع ١٦٨ قتيلا في عام ١٩٩٥. إلا أن تأثير هذا التيار بدا كأنه تراجع عندما لم تتحقق نبوءته بنهاية العالم في أول يناير ٢٠٠٠.

الولايات المتحدة تسهم في مشكلة تهريب المخدرات

اعترفت وزيرة الخارجية الأميركية «هيلاري كلينتون» بأن الولايات المتحدة تشكل «جزءا من مشكلة» تجارة المخدرات في أميركا اللاتينية. وكان الرئيس باراك أوباما قد اعترف هو الآخر بمسؤولية جزئية للولايات المتحدة خلال زيارة له إلى المكسيك ولقائه مع الرئيس المكسيكي «فيليبو كالديرون» وقرارهما حول زيادة التعاون لتأمين حدود البلدين من «الجريمة المنظمة». وتشير التقارير إلى أن الولايات المتحدة هي الدولة الأولى في العالم من حيث استهلاك المخدرات، خصوصا الكوكايين الذي يهرب بأكمله من أميركا اللاتينية.

٥١٪ من الدانماركيين يرفضون الاعتذار للمسلمين

أفاد استطلاع للرأي أن ٥١٪ من الدانماركيين يرفضون الاتفاق الذي أبرمته الصحيفة الدانماركية «بوليتيكن» مع ثماني منظمات إسلامية، قدمت بموجبه اعتذارها للإمامة التي تسببت بها بنشرها في العام ٢٠٠٨ رسوماً كاريكاتورية للرسول الكريم محمد ﷺ. وفي المقابل أيد ٣١٪ مبادرة «بوليتيكن»، فيما يرى ١٤ في المئة أنها ليست جيدة ولا سيئة و٥٪ لم يعبروا عن أي رأي، وقد أجرى هذا الاستطلاع معهد ميغافون لصحيفة «بوليتيكن» ومحطة التلفزة «تي في ٢» في شهر مارس الماضي شارك فيه ١٠٠٩ أشخاص.

٤٠ ألف عربي يموتون بسبب حوادث السير

ذكرت المنظمة العربية للسلامة المرورية أن حوادث السير في العالم العربي تخلف أربعين ألف قتيل سنوياً. جاء ذلك على لسان «أمين عبد الحميد سعيد» نائب رئيس المنظمة المذكورة خلال مؤتمر دولي عن (أخطار القيادة عند الشبان) الذي أقيم في تونس، إذ قال: إن ٦٠ بالمئة من ضحايا الحوادث في العالم العربي والبالغ عددهم أربعين ألفاً سنوياً هم من الشبان.

وقد تدارس خبراء من عدة بلدان خلال هذا المؤتمر الذي انعقد في تونس لمدة ثلاثة أيام سبل توعية السائقين الشبان لتفادي حوادث السير. وقد أرجع الخبراء أسباب هذه الحوادث إلى السرعة المفرطة والتجاوز الخطأ والموسيقا الصاخبة في السيارة وحالات السكر واستعمال الهواتف وعدم ربط أحزمة الأمان.

المشروبات الغازية تزيد خطر الإصابة بالسكري وأمراض القلب

كشفت دراسة أميركية حديثة عن علاقة بين الزيادة في استهلاك المشروبات الغازية الحلوة، وارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري وأمراض القلب.

وجاء في هذه الدراسة، التي قدمت في المؤتمر السنوي لجمعية القلب الأميركية، أن الزيادة المطردة في استهلاك المشروبات الغازية، ومشروبات الطاقة، بالإضافة إلى العصائر، نجم عنها الآلاف من الإصابات بالسكري وأمراض القلب، على مدى العقد الماضي، إذ تبين فيها أن زيادة استهلاك هذه المشروبات بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٠، أفرزت نحو ١٣٠ ألف إصابة بداء السكري، و١٤ ألف حالة بأمراض الشريان التاجي، بالإضافة إلى ٥٠ ألف حالة إصابة بأمراض القلب المختلفة، في الولايات المتحدة فقط.

والمعلوم أن المشروبات، باستثناء المصنوعة من العصير الطبيعي الخالص، تحتوي على ما بين ١٢٠ و٢٠٠ سعر حراري، وهي تلعب دورا رئيسا في تصاعد ظاهرة السمنة.



إفريقيا الوسطى

بلد الأنهار.. والعطش

جمهورية إفريقيا الوسطى دولة داخلية تقع في وسط قارة إفريقيا. تحدها تشاد شمالاً، والسودان شرقاً، وكل من جمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية جنوباً، والكاميرون غرباً. كانت جزءاً من المستعمرة الفرنسية السابقة إفريقيا الاستوائية الفرنسية، وقد منحت حكماً ذاتياً سنة (١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م) ثم نالت استقلالها بعد ذلك بعامين، وعرفت غداة استقلالها بجمهورية إفريقيا الوسطى، ثم عاد إليها اسمها السابق سنة (١٩٧٩) تبلغ مساحتها ٩٨٤,٦٢٢ كلم^٢، وأما عاصمتها فهي بانجوي التي تقع على نهر أوبانجي في جنوبها.



عطرُ ستذكره

Ghowali غوالي



باعة الديدان (للأكل)

تضاريسها

أما تضاريسها، فتتميز بوجود هضبة متوسطة الارتفاع (٦٠٠م - ١٠٠٠م) تبرز منها بعض القمم العالية. وتعد هذه الهضبة منطقة تقسيم المياه بين حوض تشاد في شمالها، وحوض الكونغو في جنوبها.

مناخها

ينتمي مناخ إفريقيا الوسطى إلى المناخ المداري، الذي يتميز بالحرارة والرطوبة وسقوط الأمطار في فصل الصيف يعقبه فصل جفاف. وتقل الأمطار في شمال البلاد، وتزداد الحرارة في هذا النطاق. ويتمثل الغطاء النباتي في الغابات المدارية وحشائش السافانا في الشمال.

التركيبة السكانية

قدر عدد سكان جمهورية إفريقيا الوسطى بنحو ٣,٦٨٣,٥٣٨ نسمة، وهم عبارة عن جماعات قومية منعزلة مكونة من عنصرين



موقف للسيارات في العاصمة



معارض الشاي المطور



منذ 1928

الكويت - الإمارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين
KUWAIT - U.A.E. - OMAN - QATAR - SAUDI ARABIA - BAHRAIN
E-mail: info@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw



سباق في أحد أنهارها

زنجيين رئيسيين: يتألفان من البانتو الماندا واليايا في غرب البلاد، والباندا والسر في الوسط والشرق، والأزندي والأوينجي في الجنوب، والزنوج السودانيين من القبائل التي تعيش في الشمال والشرق. أما الجماعات المستعربة فتعيش في الشمال، أما البربر، فهم جماعات البيل والبورورو اللتين تسكنان المرتفعات الغربية.



نقل الركاب

Rawabi Holding Company
Al Khobar, Saudi Arabia
+966 3 864 9909
www.rawabiholding.com

شركة روابي القابضة

مجموعة شركات عبدالعزيز التركي

ثلاثة عقود من تزويد قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والمقاولات والهندسة والكهرباء والاتصالات وتقنية المعلومات والتصنيع بباقة متنوعة من الخدمات والمنتجات المتخصصة في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط جعلت من روابي القابضة مجموعة صناعية رائدة في المنطقة.

ولتقديم خدمات أفضل لعملائها تعقد مجموعة روابي القابضة شراكات استراتيجية مع شركات عالمية بهدف تطوير علاقاتها العملية وأعمالها موفرة بيئة عمل احترافية تمتاز بالخبرة الفنية الكفيلة بتوفير أفضل الخدمات والمنتجات.





الدين

يدين نحو ٥٠٪ من السكان بالنصرانية عبر كنائس مختلفة أما المسلمون، فيمثلون ٢٠٪ في حين يؤمن نحو ٣٠٪ بأديان محلية، ينتشر الإسلام بين الجماعات المستعربة وجماعات البيل والبورورو كما ينتشر بين الجماعات التي تعيش في الشرق والوسط. وقد تأثرت إفريقيا الوسطى بالممالك الإسلامية المجاورة لها، والتي قامت في شمال شرقي بحيرة تشاد في القرن الخامس الهجري.

النشاط البشري

يقوم اقتصاد البلد على الزراعة التي يعيش عليها معظم السكان ويعمل بها حوالي ٦٥٪ من القوة العاملة.

وبرغم هذا لا يزرع من أراضيها سوى ٢٪ وهي تنتج الذرة الرفيعة والأرز والفلو السوداني. وتقوم الشركات الأجنبية باستغلال زراعة القطن والبن والمطاط ونخيل الزيت. تلي الزراعة حياة الرعي، غير أن ذبابة (تسي) تؤثر في تربية الماشية جنوبا. ويستخرج الماس والقليل من الذهب واليورانيوم من المناجم وتعد الأنهار أهم سبل المواصلات، لا سيما نهر «أوبانجي» الذي يصلها بالعالم الخارجي عن طريق نهر الكونغو. وتعد إفريقيا الوسطى من أفقر الدول إذ يعتمد معظم اقتصادها على المساعدات الخارجية.

دخول الإسلام فيها

تأثرت إفريقيا الوسطى بالممالك الإسلامية التي قامت في الدول المجاورة لها، مثل مملكة (كاتم) التي

قامت في شمال شرقي بحيرة تشاد. ومملكة (بورنو) التي قامت في غربها. ومملكة (باجرمي) التي قامت في منطقة نهر شاري. إذ لعبت هذه الممالك دوراً كبيراً في انتشار الدعوة الإسلامية في إفريقيا الوسطى حتى إن الأجزاء الشمالية منها خضعت لهذه الممالك الإسلامية.

وهناك محور آخر دخلت عبره الدعوة الإسلامية إلى إفريقيا الوسطى، يتمثل في محور سوداني امتد من دارفور وكردفان إليها، حيث انتشر الإسلام في المناطق المجاورة لحدود السودان، وأثر في القسم الشرقي منها، فبواسطته عرفت جماعات اللامدا والزاندني والجماعات السودانية التي تعيش في شرقي البلاد الإسلام.

وقد أسلم إمبراطور إفريقيا الوسطى جان بيدل بوكاسا.

في طريقه إلى مناجشة الديكة

من الطيور الغريبة
التي تعيش في
الغابة



جمهورية إفريقيا الوسطى

الموقع الجغرافي في قلب القارة
الإفريقية:

- المساحة: ٦٢٢٩٨٤ كلم^٢
- التضاريس والمناخ: تتميز
تضاريسها بالهضاب وبعض
القمم والأنهار. أما المناخ، فهو
مداري.

- عدد السكان: ٣,٦٨٣,٥٣٨ نسمة

- التركيبة السكانية: من
مجموعة من القبائل التي
تنحدر من عنصرين زنجيين
رئيسيين.

- اللغة: الفرنسية، السانغوية.
- الديانات: النصرانية،
الإسلام، الوثنية.

- العاصمة: بانجوي
- تاريخ الاستقلال عن فرنسا،
عام ١٩٦٠.

- الاقتصاد: يعتمد اقتصادها
على الزراعة والرعي غير أنها
تعد من دول إفريقيا الشديدة
فقراً إذ تعتمد على المساعدات
الخارجية.

- ثروتها الزراعية والمعدنية:
الذرة الرفيعة، الأرز، الفول
السوداني، القطن، البن، المطاط،
الماس، الذهب، اليورانيوم لكن
بكميات قليلة.

صلاح

استط



الإمبراطور بوكاسا أسلم في آخر أيامه

على جهود ذاتية، ويوجد نقص
كذلك في الخدمات التعليمية،
والحاجة ماسة للمدارس
الإسلامية المهنية.

حالة المساجد

معظم المساجد في هذا البلد
متواضعة البناء والكثير منها
بحاجة إلى إصلاح، وقد ألحقت
ببعض المساجد المدارس
القرآنية، معظمها في العاصمة
والمدن الكبرى.

وأصبح اسمه (صلاح الدين أحمد
بوكاسا) وأسلم معه العديد من أفراد
قبيلته. ويعمل المسلمون في التجارة
في المدن والقرى الرئيسية.

حالة التعليم الإسلامي

لا يزال التعليم الإسلامي في
إفريقيا الوسطى متخلفاً محصوراً
في المرحلة الابتدائية فحسب. أما
المناهج التعليمية فهي متخلفة
كذلك وغير موحدة، ولا وجود للكتب
المدرسية، إذ تقوم العملية التربوية



ماء يبدو ملوثاً



نقل الماء

المتطلبات

الحاجة إلى الأئمة والدعاة، توحيد مناهج التعليم الإسلامي، إعداد المدرسين، توفير الكتب المدرسية، توفير منح لأبناء المسلمين في إفريقيا الوسطى، الدعم المادي للدعوة وتدريب الدعاة.

الإسلام والمسلمين هو النقص في عدد الدعاة، والجهل بالإسلام، وعدم توفر إمكانات الحركة والدعوة، وتحديات البهائية والماسونية، واقتصار التعليم الإسلامي على المرحلة الابتدائية، ودس بعثات التبشير بين الحكومة والمسلمين.

أما الهيئات الإسلامية الناشطة في البلد فهي: الحركة الإسلامية للشباب، الجمعية الإسلامية لإفريقيا الوسطى، جمعية النشاط الإسلامي، مجلس القضاء الأعلى، الاتحاد النسائي لإفريقيا الوسطى. ولعل أهم التحديات التي تواجه

قرية على ضفاف النهر

الشر قليله كثير

مخيم العيون الثاني في إثيوبيا

فحص وعلاج ٦ آلاف مريض وإجراء ٦٠٠ عملية جراحية



الطبيب ومساعدوه أثناء الجراحة

نظم مكتب جمعية العون المباشر مخيم العيون الثاني، في الإقليم الصومالي الواقع في شرق إثيوبيا الذي تنتشر فيه حالات مرض الكتاركت أو الماء الأبيض بسبب قلة المياه وقسوة المناخ. أقيم المخيم في مدينة جودي التي تبعد عن العاصمة أديس أبابا حوالي ١٤٠٠ كيلومتر.

وتبلغ نسبة المسلمين في هذه المنطقة حوالي ٩٨٪ من مجموع سكانها البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة.

وبرغم انتشار أمراض العيون في هذه المنطقة، إلا أنه لا يوجد فيها سوى طبيب واحد للعيون يعمل في المستشفى الحكومي في عاصمة الإقليم.

وقد شارك في هذا المخيم الطبيب المصري محمد أحمد هندي صاحب الخبرة الواسعة في إجراء عمليات الكتاركت، والذي نقل خبرته للأطباء الإثيوبيين الذين انضموا إليه في هذا المخيم، وقد فحص هذا الطبيب ومساعدوه أكثر من ستة آلاف مريض، وقدموا العلاج لمن يحتاجه منهم، وأجروا ستمئة عملية جراحية لإزالة الكتاركت لذوي الحالات الشديدة.



يجري عملية جراحية



الفحص الأولي



المرضى بعد العمليات



الفريق الطبي مع بعض المرضى

٢٣ شخصاً في منطقة روانديّة يعلنون إسلامهم

أقامت فيها ست كنائس في مقابل مسجد واحد. ويقول دعاة القافلة الذين أسلم على أيديهم هؤلاء المهتدون الجدد: إن هذه المنطقة والمناطق المجاورة لها منفتحة على الإسلام، ولدى أهلها رغبة كبيرة في التعرف عليه. غير أن المسلمين فيها بحاجة إلى مساعدات مادية ومعنوية من خلال تنظيم دورات للمهتدين الجدد، وحفر آبار، وبناء مساجد إذ لا يوجد بها أي مسجد.

أعلن ٢٣ شخصاً في منطقتي «نياغا هيتا» «وروكومو» في رواندا إسلامهم خلال قافلة دعوية بعث بها مكتب جمعية العون المباشر في رواندا إلى هذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها ١٤٠٠ نسمة، يمثل المسيحيون ٧٠٪ منهم، والمسلمون ١٧٪ فقط، والبقية تدين بديانات محلية وقد ارتفع عدد المسلمين حالياً بمعدل ٢٪ من عدد السكان؛ إذ كانت هذه المنطقة إلى عهد قريب خالية من المسلمين. ويلاحظ أن الكنيسة تولى هذه المنطقة اهتماماً بالغاً، إذ



المجموعة التي أسلمت



يشهر إسلامه



يصلون في الخلاء



المهتدون الجدد



شباب الماساي

مأزق المحاربين

● موزعون بين كينيا وتنزانيا

بينما كان «جبرائيل ساكيثا موليل» يجلس بأحد المقاهي في الهواء الطلق بسوق زنجبار، كان منظره يعبر عن أي شيء آخر سوى ما تبقى من آثار المظاهر القبلية الإفريقية المتلاشية. فقد كان يرتدي سروالا رياضيا من «الجينز»، وقميصا بأزرار كبيرة حسب آخر صيحات الموضة، وساعة فضية اللون، بدت أكبر اتساعا من معصم يده، وكانت تلمع عند انعكاس أشعة الشمس الاستوائية القوية عليها، وفي يده هاتفه الجوال من نوع «موتورولا». وبينما كنا نتجاذب أطراف الحديث، وبتناول شراب الكوكاكولا، كانت لغته الإنجليزية وبالطبع السواحيلية خالية تماما من أية أخطاء لغوية، وكانت قصة شعره تمثل أبغ تعبير عن الشباب الإفريقي في القرن الحادي والعشرين. غير أنك إذا أمعنت النظر فيه عن كثب، فإنك تدرك أصوله العرقية. كانت وجنتاه المطبوعتان، وحلمتا أذنيه الطويلتين تنبئك بأنه من قبيلة الماساي التي تعيش في شمال زنجبار. لكنه كما قال، إذا عاد إلى موطنه، سيتحدث لغة الماء، وسيتزين بالخرز ويرتدي زي التوجا الفضفاض يقول: «إذا رجعت إلى قريتي، فستجدني شابا نموذجيا من قبيلة الماساي».

● يعتقدون أن الأبقار خالصة لهم من دون الناس



عقد الثمانينيات من القرن التاسع عشر أدت تقريبا إلى نفوق ما يقرب من ٩٠٪ من ماشيتها مما اضطرها إلى أكل لحوم الحمير وجلود الحيوانات.

الحقبة الاستعمارية

بعد ذلك، جاءت الحقبة الاستعمارية. فبرغم أن قبيلة الماساي كانت قد دخلت، في بداية الأمر، في حلف مع البريطانيين الذين كانوا ينظرون إليها على أنها صعبة المراس، من الصعب

قبلية رعوية نيلية حامية، وهم يجوبون ما يعرف اليوم بدولة كينيا منذ أوائل الألفية الأولى بعد الميلاد. وقد عملت هذه المجموعة القبلية منذ الأزل على تسليح أفرادها بشكل جيد من أجل المحافظة على ثروتهم الحيوانية من الأبقار وغيرها، وحمايتها من هجمات الأعداء لتصبح بحلول منتصف القرن التاسع عشر أقوى مجموعة قبلية مهيمنة في شرق إفريقيا.

وهي تعتقد اعتقاداً جازماً أن المواشي هبة من الله خصها بها من دون سائر المجموعات الأخرى، وبالتالي ينبغي ألا تصبح هذه السلعة مملوكة لأي من أعدائهم أو منافسيهم من القبائل الأخرى.

لكن خلال فترة المئة والأربعين سنة الأخيرة، أصبحت قبيلة الماساي في وضع دفاع عن النفس من هجمات القبائل الأخرى، وذلك بسبب موجات الجفاف والتصحر والحروب الأهلية التي عمت المنطقة خلال عقد السبعينيات من القرن التاسع عشر، إذ زحفت موجة من القبائل الأخرى إلى منطقتها، تلتها موجة من مرض الطاعون البقري خلال



● فتى بزينة التقليدي

من هم الماساي؟

الماساي شعب عنيد، لكنه يتسم بالأناقة والحب والثقة بالنفس والسعادة. في الماضي كانوا محاربين أشداء، يخافهم الناس ويحسبون لهم ألف حساب. أما اليوم، فقد أصبح تراثهم القبلي الثري مجرد مهرجانات للتغني بأمجاد الماضي العريق، وصار أيقونة تذكارية تعبر عن تراث إفريقي قبلي تليد يتلاشى رويدا رويدا.

تستوطن قبيلة الماساي السهول الواسعة الشبه الجافة التي تمتد في شمال تنزانيا وجنوب كينيا، وينتشر أفراد هذه القبيلة في ست عشرة منطقة جغرافية، ويبلغ تعدادهم حوالي ٨٠٠ ألف نسمة تقريبا، وإن كان هذا الرقم غير دقيق بسبب تمددهم الطبيعي في مناطق بعيدة يصعب الوصول إليها في كل من تنزانيا وكينيا.

تحتدر قبيلة الماساي من مجموعة

● زفاف فتاة من الماساي



● طفلة تحمل شقيقها الصغير



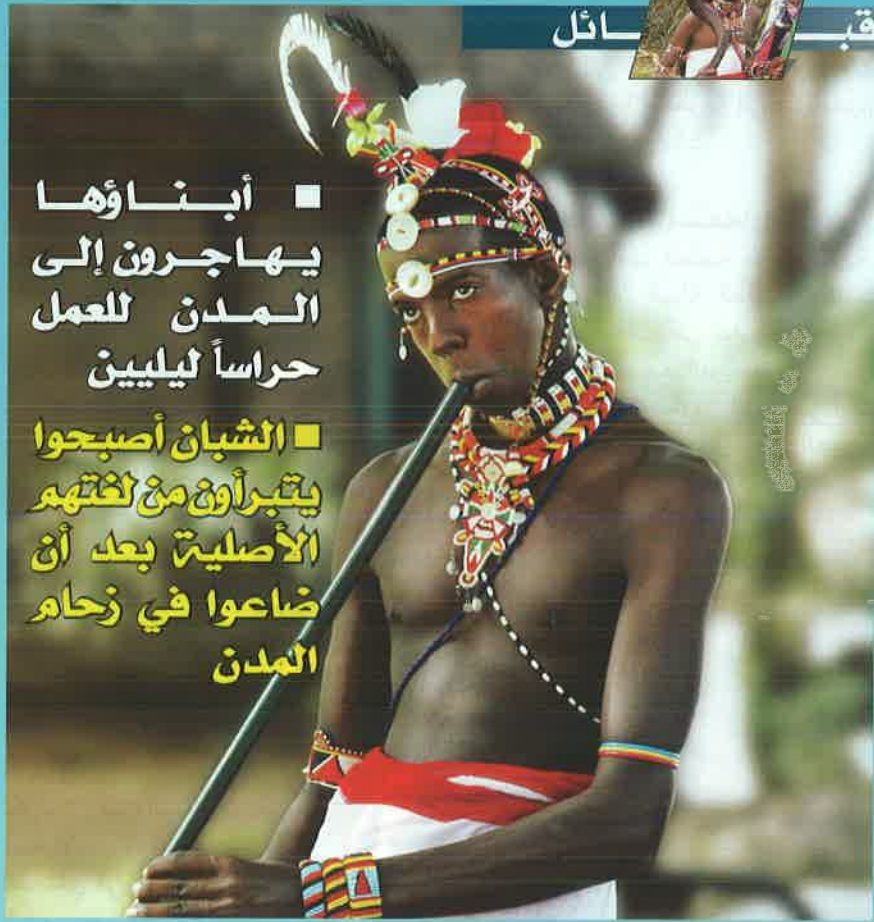
الزراعية، والمحميات الطبيعية فضلاً عن المساحات الأخرى التي استولى عليها السياسيون في كلا البلدين. ففي كينيا تم توزيع ما كان يعرف باسم: «الأراضي المرتفعة البيضاء» على الموالين للرئيس الكيني «جومو كينياوا» ولم تتم إعادتها إلى قبيلة الماساي.

أما المساحة التي بقيت في المناطق الحدودية في كلا البلدين لمسارات الرعاة من الماساي، فقد أصبحت الحياة الرعوية فيها صراعاً مستمراً نظراً لشح الأمطار وتغير الأحوال المناخية، وبالتالي قلة المراعي، وأصبح الراعي من قبيلة الماساي يظل أياماً في بيته بجوار ماشيته إلى أن يجد مكاناً مناسباً يرعاه فيها.

وقد أدى تغير المناخ إلى الزحف الزراعي المستمر الذي قضى على معظم المساحات الرعوية، وبالتالي انخفاض عدد المواشي التي تملكها قبيلة الماساي. ونتيجة لذلك، فإن هذا المجتمع الفخور بنفسه، والذي كان يتمتع بالاكثفاء الذاتي، أصبح يواجه معدلات الفقر المتزايدة، ونشأت أزمة حقيقية تمثلت في التردد بين المحافظة

■ **أبنائهم
يهاجرون إلى
المدن للعمل
حراساً ليليين**

■ **الشباب أصبحوا
يقتربون من لغتهم
الأصلية بعد أن
ضاعوا في زحام
المدن**



● شاب من الماساي

وأضاف قائلاً: «إنني لا أرغب في تقديم الحماية لما يسمى بالمساوية، لأنه نظام دموي متوحش، تأسس على القتل والاعتصاب، وهذا ستكون له آثار مدمرة في كل من قبيلة الماساي وجيرانها الآخرين؛ لذا فإن اختفاء هذه الظاهرة وتلاشيها من الوجود وبقائها في كتب علم الأجناس البشرية فقط، يعد أمراً جيداً، لكن لحسن الحظ وبعد قرن من الزمان، فشلت مخططات المستعمر البريطاني للاستيلاء على أراضي قبيلة الماساي والاستفادة من خيراتها.

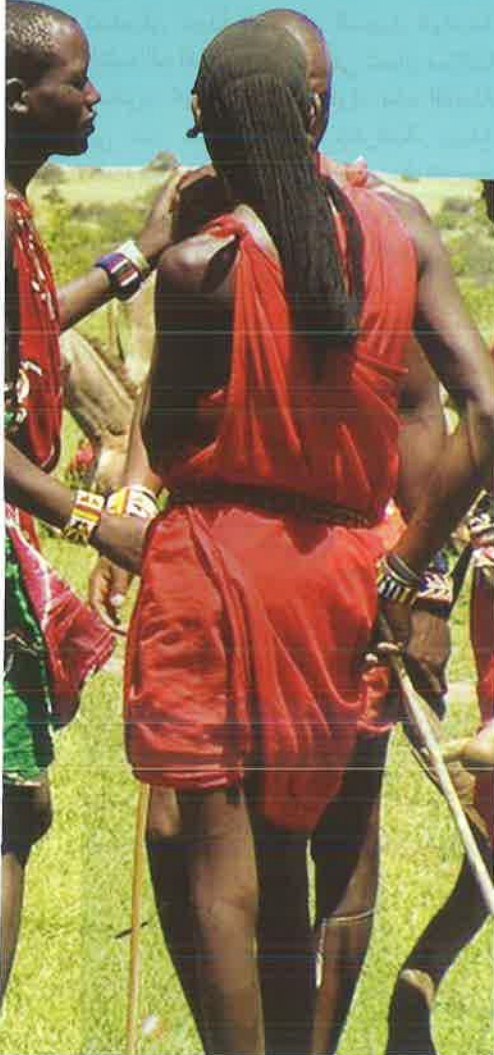
انحسار المستوطنات

ومع مرور الأيام، تغير أسلوب حياة أفراد الماساي لأنهم فقدوا أصلاً مساحة واسعة من الأراضي التي كانوا قد تخلوا عنها للسلطات الاستعمارية، وبالتالي، أصبحوا منحصرين في منطقة محددة في شمال تنزانيا وجنوب كينيا، ذلك لأن كلتا الحكومتين كانتا قد استولتا على الكثير من أراضي الماساي لإنشاء المشاريع

إخضاعها، لكنهم فيما بعد أجبروها على التخلي عن أفضل الأراضي التي كانت تستوطنها.

وخلال فترة الاتفاقيات التي أبرمت بين الإنجليز والماساي في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٠٤ و ١٩١١، تم ترحيل شعب الماساي الذي كان يقطن في منطقة شرق إفريقيا البريطانية (أي ما يعرف اليوم بكينيا)، إلى ما يعرف بالمحميات الطبيعية الجنوبية، أي الأقاليم الشبه الصحراوية في مناطق «ناروك كاجيادو» حيث تتفشى الأمراض مثل الطاعون البقري والملاريا وذبابة التسي تسي.

هذا الانتقال مهد الطريق لقيام المستوطنات البريطانية فيما يسمى «بالأراضي المرتفعة البيضاء»، وحينها قال «جورج إليوت»، وهو أحد المسؤولين الإداريين التابعين للمستعمر البريطاني، معلقاً على هذه الخطوة: «من حيث المبدأ، لا يحق لهؤلاء الرعاة المتجولين طرد الأعراق السامية الأخرى من مناطقهم الواسعة هذه واحتكارهم لها.»



على التقاليد أو التحول إلى أسلوب الحياة العصرية الحديثة.

ونتيجة لهذه التغيرات، تزايدت أعداد شباب الماساي الذين يهاجرون من المنطقة إلى المدن الكبرى بحثاً عن حياة أفضل. وبعد وصولهم إلى المراكز الحضرية في مدن مثل نيروبي ودار السلام، يتخلى الكثيرون منهم عن تقاليدهم القوية التي عرفوا بها من أنهم محاربون أشداء إلى العمل كحراس أمنيين أو حراس ليليين، وهي المهن التي تزايد الطلب عليها مؤخراً بعد ازدياد معدلات الجريمة والعنف. بينما يبحث قسم آخر من شباب الماساي عن العمل في المناطق السياحية في كل من ممباسا وزنجبار.

قصة أحد شبابها

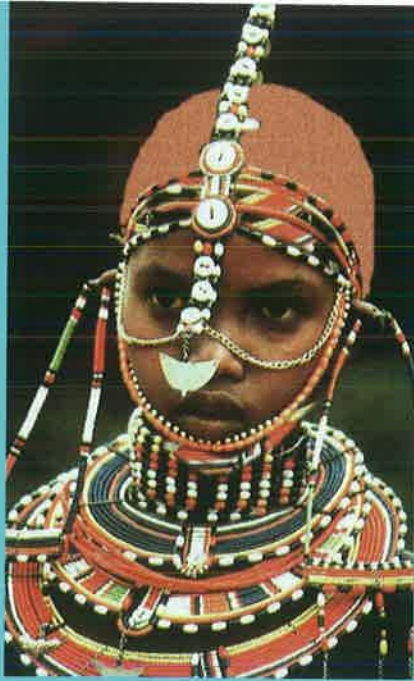
قبل أربع عشرة سنة، كان «جبرائيل» من بين هؤلاء. ففي عام ١٩٩٦ بعد أن أمضى اثنين وعشرين عاماً في كنف عائلته تربى خلالها على عادات قبيلة الماساي وتقاليدها،

● من شبان الماساي الحائرين بين المحافظة على تقاليد القبيلة وحياة المدنية الحديثة

● فتى من الماساي في أفخر زينة فتيانها

■ الاحتلال البريطاني فتح الطريق للقضاء على ثقافة الماساي

■ الحكومات الوطنية استولت على أراضيهم ووزعتها على أتباعها



● فتاة من الماساي في كامل زينتها

ومع أنه كان يشعر بالخوف من هذه التجربة الأولى في حياته، إلا أنه لم يترك هذه المخاوف تسيطر عليه، وبالتالي تقضي على طموحاته وآماله. وخلال هذه السنوات الطويلة، اكتسب خبرة جيدة وعركته الحياة، فقد عمل في البداية بائعا متجولا للمجوهرات والمصنوعات اليدوية لقبيلة الماساي بمدينة دار السلام، ثم افتتح محلا تجاريا خاصا به.

بعد ذلك عرف جبرائيل نقلة نوعية في حياته عندما سافر إلى ولاية «أوهايو» الأمريكية لحضور ورشة عمل عن ثقافة قبيلة الماساي. ثم أصبح مدرسا لهذه الثقافة وصار نائب رئيس مجلس الإدارة لجمعية

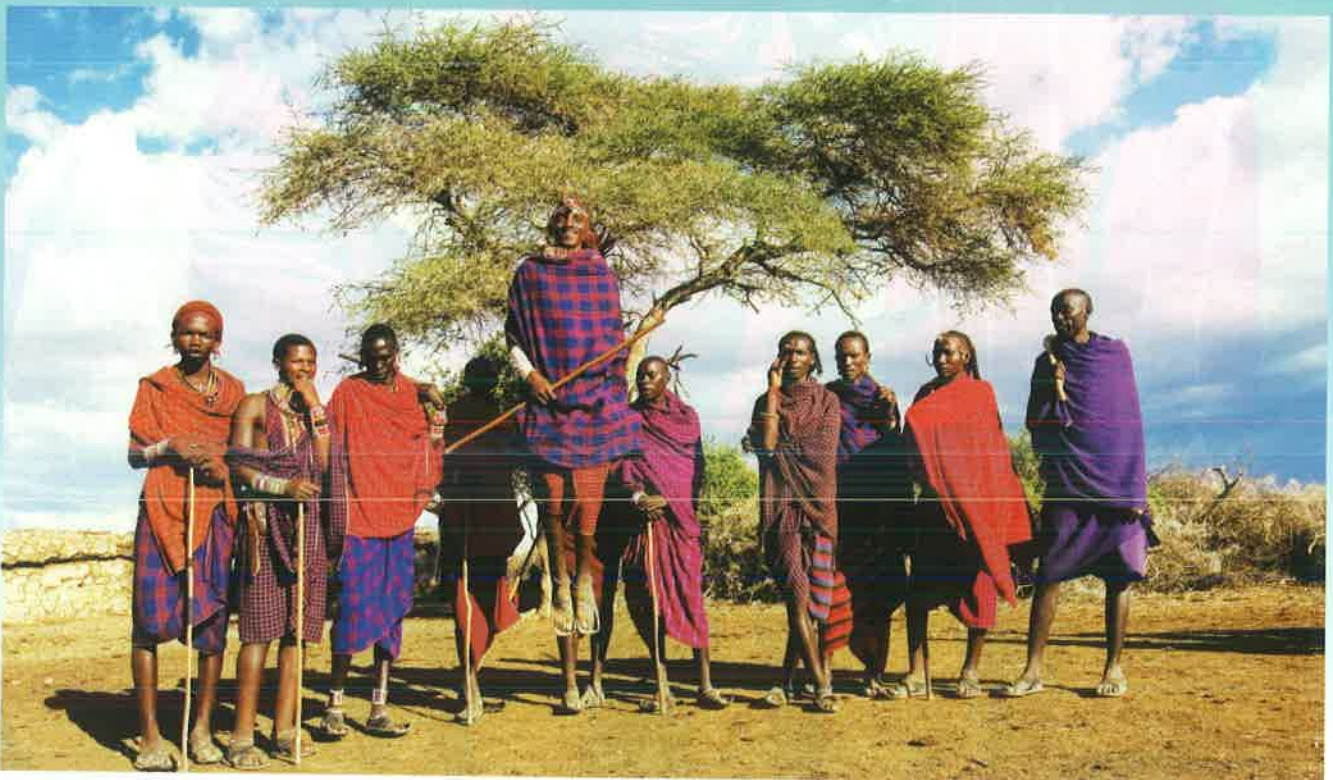


■ لم يبق من ثقافتهم سوى صورالمهرجانات

بكل أريحية لمن يحتاج إليها. يقول: ذهبت إلى مخفر الشرطة، وأخبرتهم بما حدث لي، وأنني أصبحت بلا مال يمكنني من العودة إلى موطني. لكنهم أخبروني أنهم لا يستطيعون مساعدتي، لأن حاله الأشخاص أمثالي ليست من ضمن اختصاصاتهم. وبما أنني مسيحي، فقد ذهبت إلى الكنيسة لكنني ووجهت بنفس الرد. عندها أدركت أن الحياة في المدينة شيء مختلف تماما عما ألفته، فلم أكن أتوقع ألا أجد من يمد لي يد المساعدة، وقلت في نفسي: حتى الحيوانات يمكن أن تكون أفضل من هؤلاء الناس!

● عروض قبلية للترفيه عن السياح فقط

استقل إحدى الحافلات يوما وتوجه إلى دار السلام أملا في العثور على عمل يستطيع من خلاله مساعدة عائلته. قال جبرائيل: إنه يخطط «لشراء بعض قمصان الشباب الحديثة ويذهب بها إلى «أروشا» ومن ثم يبدأ الانخراط في عمل تجاري. لكنه منذ اليوم الأول من وصوله إلى دار السلام، ضاع في زحمة هذه الحياة المدنية الجديدة وسط الاضواء والضوضاء، وتم تجريده من كل شيء سوى بنطاله وقميصه الحديث على يد قطاع الطرق. كانت تلك بمثابة صدمة كبيرة لشاب اعتاد قيم التكافل والتعاقد القبلي ومعاني العدالة الفطرية ويد المساعدة المبسطة





● قفزة الماساي



● التعليم قضى على ثقافتهم



● يحبون الخز

وتلاشيها هو دخول التعليم الرسمي الذي يمثل حجر الزاوية في المآزق الذي يجد الماساي أنفسهم فيه اليوم. ومن العادات التي كانت سائدة في قبيلة الماساي أن تتزوج الفتاة في وقت مبكر، بينما يتأخر زواج الشاب لكي يرعى ماشية والده. لكن التعليم اليوم أصبح إجبارياً، وتزايد معدلاته باستمرار حتى في مناطق قبيلة الماساي التقليدية.

اندثار ثقافة الماساي

في ظل انتشار مثل هذه الآراء والأفكار، هنالك سؤال يطرح نفسه: هل هيمنة ثقافة ما تعني بالضرورة تلاشي الأخرى واندثارها؟ فالبعض يرى أن ثقافة الماساي قد اندثرت فعلاً. ففي كينيا، على سبيل المثال، يمنع قدامى المحاربين المشهورين من قبيلة الماساي المعروفين باسم (إيلموران) من حمل الحراب داخل المدن، أو ارتداء زيهم الطويل المصنوع من الحبال، وكذلك الحلي التقليدية. وقد انصاع الكثيرون منهم لهذه الإجراءات الحكومية التي ظلت منذ زمن طويل تشجعهم وتحثهم على استبدال البنطال بلباسهم التقليدي المصنوع من الحبال وأن يلتحقوا بالمدارس ويمارسوا حرفة الزراعة، والتي تعد منذ الأزل حرفة محرمة في مجتمع رعوي.

أيضاً فإن قتل الأسد، وهو أحد طقوس قبيلة الماساي التي تواجه بانتقادات واسعة، أصبح اليوم مجرد ذكريات، إلا في المناطق الريفية النائية، كذلك فإن الإيمانياتا (Emanyatta) وهي معسكرات واسعة للمحاربين تضم العشرات من الأكواخ المشيدة من روث الأبقار، أصبحت اليوم جزءاً من التاريخ. ولعل السبب الرئيس في اندثار هذه العادات

إيمبوريس إنجاي تنزانيا (Emburis Engai) وهي منظمة خيرية غير ربحية تساعد الشباب المهاجرين الجدد من أرض الماساي للتأقلم مع التحديات الحضرية التي تواجههم عند مجيئهم إلى المدينة، خاصة التعليم.

يقول جبرائيل: الكثير من شباب قبيلة الماساي يهاجرون إلى هنا من المناطق الريفية، كما فعلت، ويبحثون عن عمل أو تأسيس مشروع تجاري، لكنهم ليست لديهم أي فكرة عن ذلك. لذا أحاول أن اقتسم معهم الخبرة التي اكتسبتها ومساعدتهم على شق طريقهم في هذه الحياة المدنية المثيرة للتحدي.

تحدث جبرائيل عن الصعوبات والتحديات الكثيرة في المدينة، والتي تواجه هؤلاء الشباب الصغار القادمين من قبيلة الماساي، كالحواجز اللغوية وتبني الرواتب، أو حتى عدم سداها أحياناً من قبل أصحاب الأعمال، وانعدام الوعي بمخاطر مرض الإيدز.

يقول: «في بعض الأحيان أقابل البعض من شباب الماساي في شوارع دار السلام، وعندما ألقى عليهم التحية، يتظاهرون بأنهم ليسوا من قبيلة الماساي، ويرفضون التحدث بلغة «الما»، ظناً منهم أن أفراد قبيلة الماساي مثل الحيوانات التي تعيش في الغابة».

الإشارات تغني اللبيب عن العبارات



قصص الباحثين عن الثراء

حقول الماس في جنوب إفريقيا



متحف التعدين بكمبرلي، بالقرب من الحفرة الكبيرة، نسخة مطابقة للمدينة أثناء عصر الانفداع المحموم وجميع المعروضات التي يحويها أصلية

شكل العام ١٨٦٦ بداية عصر تاريخي لجنوب إفريقيا، عندما عثر الصبي الصغير «إيراسموس جاكوب» على حصة لامعة في مدينة «هوب تاون» (مدينة الرجاء) التي تقع على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوب كيمبرلي التي توصف اليوم «بعاصمة العالم للماس». كانت الماسة من عيار ٢١ قيراطاً وهي الشهيرة التي تعرف حالياً باسم «إيورিকা» وتبع ذلك اكتشاف الماسة العظيمة «نجمة جنوب إفريقيا» من عيار ٨٣ قيراطاً، ومن ثم بدأ الاتدفاع الأكبر في العالم سعياً وراء الماس في تلك المنطقة بتحويل المدينة الوضيعة البدائية المقامة من الخيام، حول الحفريات المسعورة بحثاً عن الماس، إلى مدينة مزدهرة هي «كيمبرلي» أكبر مدن العالم احتواءً لحقول الماس.

تاريخها في معالمها ومآثرها

من أهم معالم كيمبرلي التي تحكي قصة اكتشاف الماس ما يسمى الحفرة الكبيرة، وهي أكبر حفرة تم حفرها يدوياً في العالم بواسطة الإنسان. وما زالت بقايا مدينة الخيام محفوظة بها فيما يعرف بمتحف الهواء الطلق أو المكشوف لتحكي قصة أولئك الذين عاشوا في تلك البقعة وما دار في عقولهم من أحلام وكوابيس من أجل الماس. شكلت مدينة كيمبرلي مسرحاً دامياً للحرب التي شنها البريطانيون على جمهوريات البوير الذين

استطاعوا بقوتهم الضعيفة ومصادرهم الشحيحة أن يحاصروا المدينة أربعة أشهر أظهروا فيها بطولات حكي عنها التاريخ كثيراً.

إن الماس وحصار كيمبرلي ليس إلا جزءاً من تاريخها. أما إرث الآثار الذي تحويه بما في ذلك النقش في الصخر، فيعكس أصلاً من الأصول الأولى للجنس البشري. وما زالت المدينة تحتفظ ببعض منازلها القديمة من الحديد المموج على كلا جانبي طريق من الحجارة الكبيرة، وهو الطريق الذي يؤدي إلى «الحفرة الكبيرة»، مما يطبعها بجو تاريخي ويجعل من زيارتها هدفاً تعليمياً وترفيهياً في آن واحد.

وعلى مسافة من إطارات البكرات الشاهقة التي ما زالت تمثل صورة مصغرة للتعدين في حقول الماس، تصطف قوارب التقاط الماس من قاع البحر بعيدة عن اليابسة في الميناء «نولوث» على الساحل الشمالي لناماكوا. هذه الحفرة التي تبدو غير عادية، تنظف قاع البحر بخراطيم عملاقة عولجت بواسطة الغواصين ببراعة كأنها مكانس تنظيف هائلة بحثاً عن الماس الطمبي. وعلى الساحل أيضاً، وفي منطقة ذات إجراءات أمنية عالية، تقع مناجم الماس «الأكسندري»، البحرية. وفي كيمبرلي يمكن للمرء أن يتجول تحت الأرض ليرى الأسلوب القديم للحفريات على طول نهر «فال» أو يمكنه زيارة المتحف واكتشاف الكثير من طرق أساليب التعدين المختلفة.

الحفرة الكبيرة

إن رواسب الماس التي وجدت في العام ١٨٧١ على هضبة صغيرة، سميت «كلو سبرج كوبي»، وهي تقع بمزرعة فورتزيو المملوكة لإخوان دي بيرز، وهي التي أدت إلى الزحف الجنوبي بحثاً عن الثراء وأعمال الحفريات لأكبر حفرة في العالم تمت بيدي الإنسان، ومنجم كيمبرلي الضخم أو «الحفرة الكبيرة» وبحلول العام ١٨٧٢ أقيمت أكثر من ٥٠٠٠٠ خيمة وكوخ، للحفارين المحمومين لتظهر مدينة التعدين المحيطة بالهضبة الصغيرة. تميزت المنطقة في تلك الأيام



العام ١٨٦٦ كان
بداية العصر
التاريخي للماس
في مدينة الرجاء
الصالح عندما عثر
طفل على واحدة من
عيار ٢١ قيراطا

البوير حاصروا
البريطانيين
في مدينة
كيمبرلي من
أجل ماسها

أدى الجشع البريطاني إلى نشوب حرب طاحنة بين مجموعات البوير ذات الأصول الهولندية وبريطانيا



قاعة المدينة بكمبرلي الأنيقة، التي بنيت عام ١٨٩٩

مثيرة لا تنسى

حروب وصراعات

في أكتوبر عام ١٨٩٩، اندلعت حرب بين بريطانيا العظمى ومجموعات البوير، وتعرض سكان منطقة الرأس الشمالي مدة ثلاث سنوات لصعوبات جمة لا يمكن

طرق مشوشة ومعقدة (يختلط فيها الحابل بالنابل) تذكر بماضيها المشوش أيضا. وقد تم فيها آنذاك حفر، خمس حفر صغرى تصل إلى أكبر عمق داخل الأرض. ولا تزال ثلاث منها جارية فيها أعمال التعدين حتى الآن. والقيام بجولة فوق سطح الأرض وتحتها ستكون تجربة

بمشكلات الازدحام الشديد وقلة الماء والأحوال غير الصحية والأمراض والحرارة والغبار والذباب. وفي العام ١٨٧٣، أعيدت تسمية المدينة لتصبح مدينة «كيمبرلي». ورغم الجرعة الحادة لجئون الماس، كانت المدينة بحلول العام ١٩٩٠، مدينة مزدهرة، ذات شبكة

٢٤

الكوثر ■ العدد ١٧٣ ■ مايو ٢٠١٠

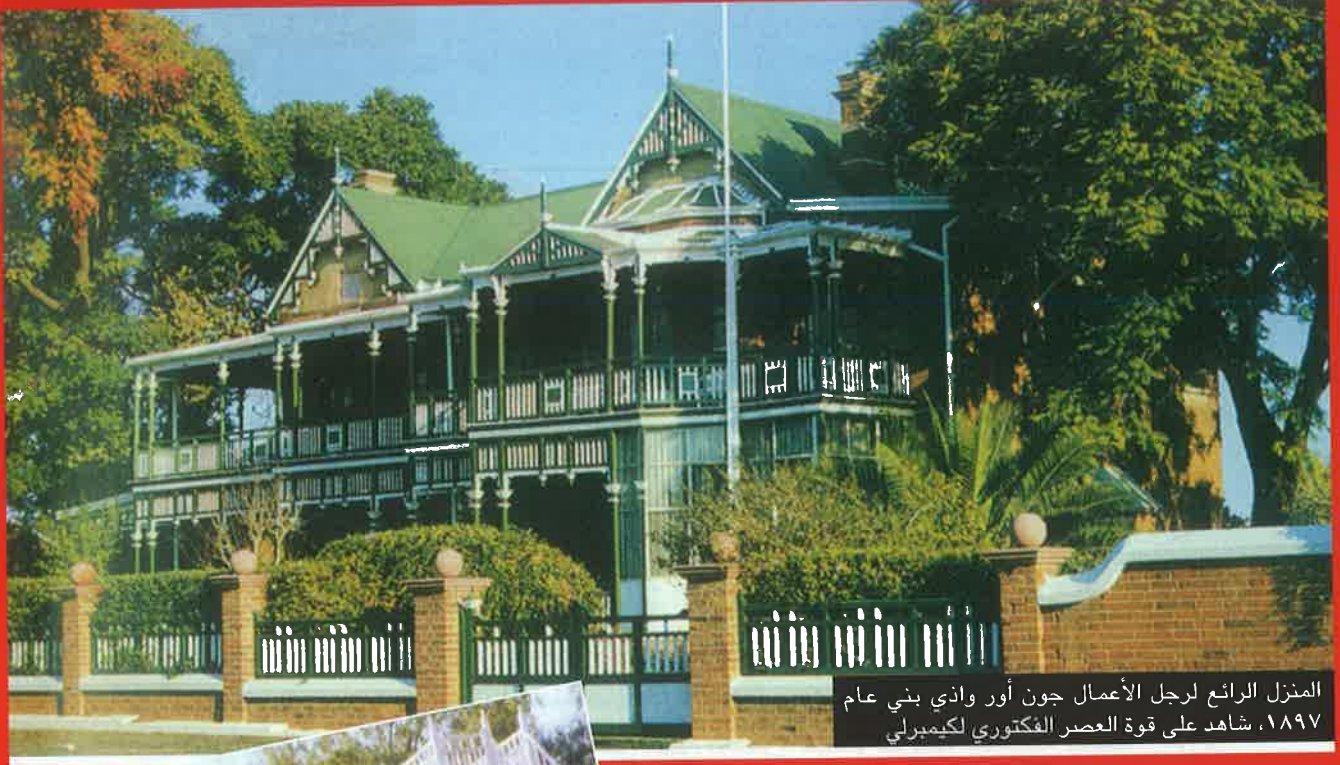
شركة أمجاد الجزيرة للصناعة والمقاولات والتجارة

AMJAD AL-JAZIRA INDUSTRIAL, CONSTRUCTION & TRADING Co. LTD

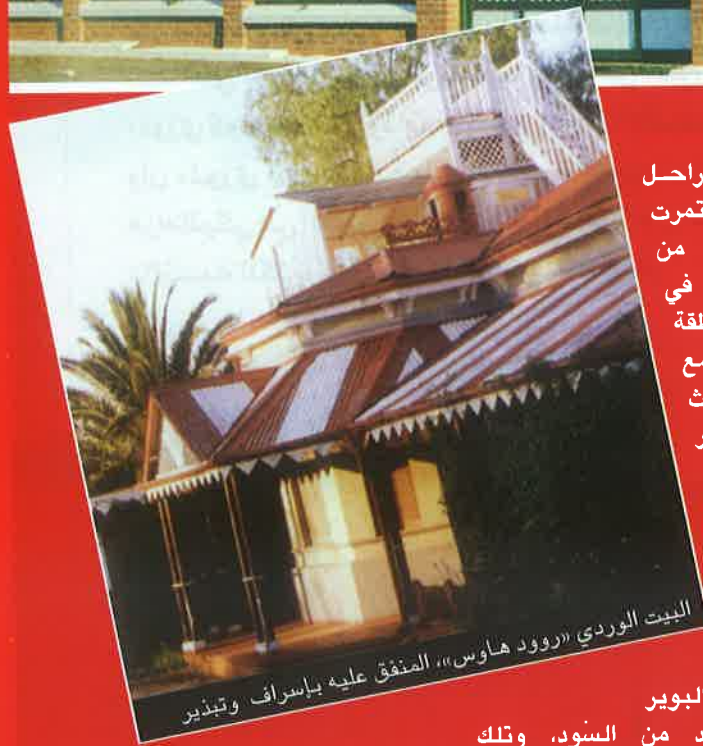
المملكة العربية السعودية - الرياض - المرسلات، تلفونات الإدارة: ٤٩٤٤٠٩٤، ٤٩٤٤٨٠٤، ٢٢٥٥٥٦٥ فاكس: ٤٩٤٤٧٠٤

WWW.AL-SHAYAGROUP.COM

 GLORY OF THE ISLAND PLASTIC مصنع أمجاد للبلاستيك ينتج المصنع كافة أنواع العزل فلبلاستيكية تلفون المصنع: 2655422 فاكس: 2655420 ص.ب (١١٤٩١) الرياض (١١٤٩١) E-mail: plastic@al-shayagroup.com	 RIYADH WATER COOLER FACTORY (AL-KAWTHER) مصنع الرياض لبرادات الماء (الكوثر) ينتج المصنع موديلات مختلفة من البرادات بأحجام مختلفة بخزانات مصنوعة من الإسفنج لتصل للحد من ثلوث الماء ويصاميم فريدة ومختلفة كما ينتج المصنع شليرات بسعة تبريد عالية تصل إلى (٦٠ طن) ومتوفرة بأحجام مختلفة من (١٠ - ٦٠ طن) تلفون المصنع: ٤٩٨٥٧٧١ فاكس: ٤٩٨٣٠٨٨ ص.ب (١١٤٩١) الرياض (١١٤٩١) E-mail: watercooler@al-shayagroup.com
 AMJAD AL-JAZIRA MOULDS FACTORY مصنع أمجاد للقوالب ينتج المصنع القوالب المعدنية حسب الطلب ويحدث المكان وتلفافات تلفون المصنع: ٢٦٥٢٧٤٩ فاكس: ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: moulds@al-shayagroup.com	 RIYADH FACTORY FOR COOLING & HEATING EQUIP. (AL-FURAT) مصنع الرياض لأجهزة التبريد والتسخين (الفرات) ينتج المصنع موديلات مختلفة من ثلاجات العرض لمخيمات السوبر ماركت وتحتات للحموم وثلاجات المطاعم وغرف التبريد والتبريد ومعدات الطعام وثلاجات ومثلجات مختلفة تلفون المصنع: ٢٦٥٠٨٩٠ فاكس: ٢٦٥١١٤٥ ص.ب (١١٤٩٢) الرياض (١١٥٢١) E-mail: elifurat@al-shayagroup.com
 NATIONAL FACTORY FOR DATES المصنع الوطني للتمر يغهم المصنع لإنتاج التمور. كما يهتم تعبئتها تلفون المصنع: ٤٩٨٥٦٧١ فاكس: ٤٩٨٣٠٨٨ ص.ب (١١٤٩١) الرياض (١١٤٩١)	 HASSAD ALDHABAB FACTORY FOR FERTILIZERS مصنع حصاد الذهب للأسمدة السائلة ينتج المصنع الأسمدة السائلة والبودرة والمعلقة وينتج المتخصصة عالية الجودة مثل أسمدة الفوسفات الألمانية بألوانها المتعددة (سائل - معلق - مايكروبلات - كالسيوم - مازكسيوم) تلفون المصنع: ٢٦٥٥٥٦٥ فاكس: ٢٦٥٠٨٠٠ ص.ب (١١٤٩٢) الرياض (١١٤٩١) E-mail: hassan@al-shayagroup.com
 RIYADH SHELVES FACTORY مصنع الرياض للرفوف ينتج المصنع الرفوف للسوبرماركت والمستودعات وغيرها حسب المقاييس المطلوبة تلفون المصنع: ٢٦٥٢٧٤٩ فاكس: ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: shelves@al-shayagroup.com	 NATIONAL CONDENSERS FACTORY المصنع الوطني للمكثفات ينتج المصنع المكثفات بمختلف المقاييس والمخبرات . تلفون المصنع: ٤٩٨٠٥٩٥ فاكس: ٤٩٨٤٠٧٤ ص.ب (١١٤٩٢) الرياض (١١٤٩١) E-mail: condenser@al-shayagroup.com
 ROBO AL-AZHAR TRADING Est. مؤسسة روبع الأزهار تقوم المؤسسة بتسويق الأسمدة والبذور تلفون المصنع: ٢٦٥٢٧٤٩ فاكس: ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: hassan@al-shayagroup.com	 RIYADH FACTORY FOR DESERT COOLER مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية ينتج المصنع جميع الأحجام من المكيفات الصحراوية وبمواصفات علمية وبجودة عالية مستخدماً في ذلك أحدث الأجهزة والمعدات . تلفون المصنع: ٢٦٥٢٧٤٩ فاكس: ٢٦٥٢٧٤١ ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: desertcoolers@al-shayagroup.com



المزمل الرائع لرجل الأعمال جون أور واذى بني عام ١٨٩٧، شاهد على قوة العصر الفكتوري لكيمبرلي



البيت الوردى «روود هاوس»، المنفق عليه بإسراف وتبذير

بل نهاية المراحل التقليدية، إذ استمرت قوات العصابات من البوير تتجول في جميع أنحاء منطقة الرأس الشمالي مع مناوشات تحدث بانتظام بين البوير والبريطانيين. وقد استخدمت بريطانيا العظمى في هذه الحرب معسكرات

لحجز نساء البوير وأطفالهم والعديد من السود، وتلك واحدة من القصص المحزنة العديدة لتلك الحرب. وما زالت بعض من تلك الذكريات مؤلمة إلى يومنا هذا. وبزيارة العديد من أرض المعارك والتحدث مع السكان يمكن للزائر معرفة مأساة تلك الحرب وما جلبته من دمار وقتل وخراب لمن شاركوا فيها.

تخليها. كان على هذه المنطقة أن تلعب دوراً حاسماً في هذه الحرب. وقد وقعت المعارك الرئيسية للحملة الغربية على بعد ١٢٠ كيلومتراً من كيمبرلي التي كانت الهدف الرئيس للبوير. وحوصرت المدينة لاحقاً. وتفاصيل الحصار والإعاقات التي عانت منها قوات فك الحصار تحت قيادة الجنرال ميثوين يمكن الاطلاع عليها في بعض المصادر التاريخية الحديثة الكائنة. بمتحفي «ماجيسفونتين» و«ماكجوير». ومن ضمن تلك المعارك الموثقة في أحد المتحفين معركة محطة النهر البرتقالي «اورانج ريفر ستیشن» ونهر مودر وماجيسفونتين ويلمونت وجراسيان وغيرها. وكان الانتصار الحاسم للبوير على لواء المرتفعات «هاي لاند بريجيد» في ماجيسفونتين في ١١ ديسمبر ١٨٩٩ قد أصاب الجيش البريطاني بالذهول والصدمة. كان عليهم تحمل المزيد من أيام الحرمان والخطر بما في ذلك القصف المكثف من مدافع البوير قبل وصول قوات النجدة إليهم في ١٥ فبراير ١٩٠٠. لم يعن ذلك انتهاء الحرب،

الحاجة أم الاختراع

في جنوب إفريقيا
اكتشفت أعظم مأساة
في العالم من عيار
٨٣ قيراطاً



نوزي كومبا

جزيرة الليمور الأسود

«المكان الرئيس» الذي يعرف بأنواع الحيوانات البرية هو جزيرة مدغشقر، التي تعرف عاصمتها باسمها الطويل فتدعى أنتاناناريفو، لكن السكان المحليين يطلقون عليها اسم «تانا» اختصاراً لاسمها الأصلي. وإذا ما قمت برحلة سياحية أو دراسية إلى هذه الجزيرة، فستجد خطها الساحلي الجميل الغامض، مليئاً بالأمكن التي تحمل أسماء غريبة عجيبة كاسم: «لوزي» أو «نوزي كومبا» مثلاً. وذات مرة، فسر أحد الأشخاص الطيبين كلمة «نوزي» بأنها تعني «جزيرة». وأن «نوزي بي» التي تعني الجزيرة الكبيرة، تعد أكبر جزيرة ضمن أرخبيل كبير ذي تأثير دراماتيكي في البانوراما الزاحفة إلى الساحل الشمالي الغربي لمدغشقر، وهي تعد المكان المفضل بالنسبة للكثير من السياح في تلك المنطقة.



● صورة لجانب من جزيرة قردة الليمور الأسود - مدغشقر

نوزي كومبا

تأتي في المرتبة الثانية من حيث المساحة، جزيرة «نوزي» «أمباريفوراتوا» التي ترقد هناك مثل حصوة مستديرة فائقة الوصف من حيث جمالها الطبيعي، والواقعة بين «نوزي بي» و«نوزي كومبا»، أما جزء كومبا، فيشير إلى أشهر سكان الجزيرة، الليمور الأسود، وهذه القردة، التي تعد أعضاء كبرى في أسرة الليمور في مدغشقر، ليست من الأنواع الفريدة بالنسبة «لنوزي كومبا». وهنا فقط، على أرض نوزي كومبا، تجد قردة الليمور الأسود مكانها تحت الشمس. ولحسن الحظ، يحظر اصطياد هذا الحيوان في تلك الجزيرة مما يساعد على حمايته من الانقراض، والملفت للنظر أن فصيلة هذه القردة لا تخاف من الناس، لدرجة أنها تقوم بالتقاط الفاكهة من يد الشخص الواقف أمامها.

كيفية الوصول إلى «نوزي كومبا»

يمكن الوصول إلى الجزيرة بواسطة قارب صغير، فالمسافة من «هيللفي» إلى «نوزي كومبا» تبلغ نحو خمسة كيلو مترات. ويستغرق وقت السفر إليها نحو ٣٠ دقيقة، إذا ما كانت الرياح معاكسة للقارب. وتشتهر نساء الجزيرة بشغل الإبرة والتريكو والتي تتخذ من الفراشات والأزهار المحلية زينة للأعمال المصنوعة من الصوف والخيوط مثل المفارش والكنزات، ويبلغ سعر مفرش الطاولة عشرة دولارات مع أن نسجه قد يستغرق أسبوعين.

العملة المحلية

أما فيما يتعلق بالعملة المحلية، فهي الفرنك الملاغاشي الذي يتم تداوله في الأسواق المحلية في مدغشقر كلها. ويمكن للسائح مبادلتها أو صرفها بالدولار أو

■ صيد هذه الحيوانات محظور في هذه الجزيرة مما يساعد على بقائها

■ هذه الفصيلة من القردة لا تخاف الإنسان وتألّفه بسهولة

■ استرعت هذه الكائنات اهتمام السياح من أنحاء العالم، فكانت أحد الأسباب الرئيسية في رواج السياحة

■ ركوب القوارب كوسيلة لبلوغ الجزيرة متعة في حد ذاتها



● زوجان من قردة الليمور





وليس مدهشاً إذا قلنا إن زيت الأزهار والورود هناك يشكل أساساً هاماً لصناعة الروائح والعطور الفرنسية الشهيرة. ويقوم الأطفال بمساعدة آبائهم وأمهاتهم في بيع التوابل والأزهار وزجاجات مليئة بالمواد الغذائية المستخدمة في الطهي كالصلصة والكاري وغيرها. وتمتاز القرية بشواطئها الهادئة النظيفة التي تجذب السائحين والزوار إليها، وكذا الحركات البهلوانية من فوق الأشجار.. التي تعرضها ذكور الليمور التي يميل لونها إلى الأسود، أو الإناث التي يميل لونها إلى البني الغامق. وتفضل حيوانات الليمور الموز الذي يعد أحد أشهر أنواع غذائها.

ومن شدة إعجاب السياح بالطبيعة الساحرة والحركات التي يقوم بها حيوان الليمور، لا يرغب أحد في ترك هذا المكان، بل يتمنى لو كان مكث طوال حياته فيه ليشبع نظراته من مشاهدة الليمور الذي يرمز إلى إحدى أفضل العلاقات بين الإنسان ومملكة الحيوان. وعليه فقد قام سكان نوزي كومبا بحماية حيوانات الليمور الأسود بصفقتها مخلوقات جديرة بالاحترام، والتي سبق أن عشقها الأجداد وعبدها بعضهم.



● مركز حماية الليمور

اليورو.

قرية أمبانغورينا الساحلية

تعد قرية أمبانغورينا أكبر القرى الواقعة في الجزيرة، وهي تشتهر بأشجار النخيل

واللوز الهندي والبابو والفلفل والمانجو وأشجار الجوز التي تنمو بين بيوت الصيادين المبنية من الخشب. كما تكثر فيها زراعة الأزهار والورود ذات الرائحة العطرة الزكية المميزة.



● صورة لمجموعة من مفارش الطاولات وتبدو في الصورة أشجار النخيل

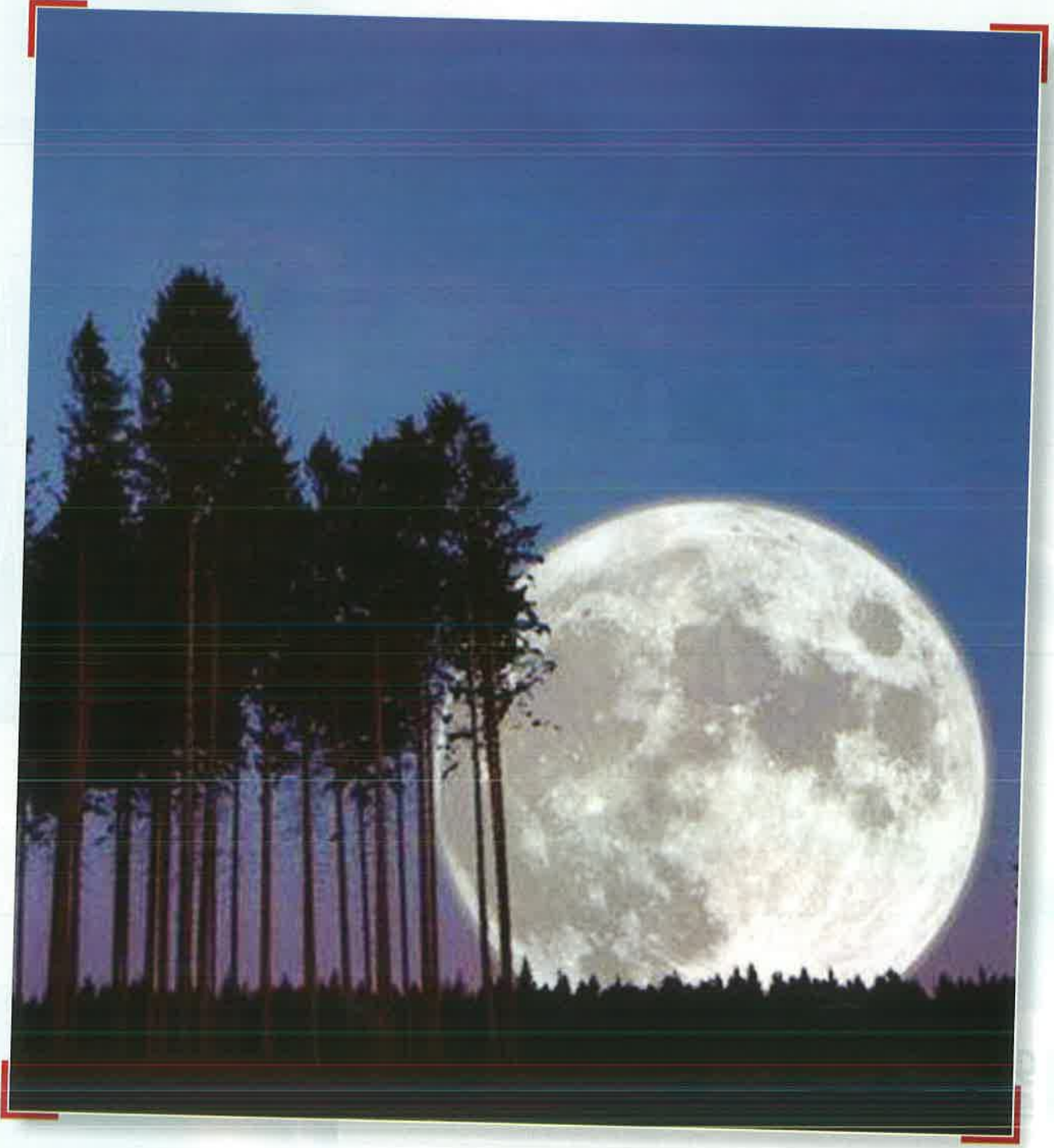
لولا الدين لأكل الناس بعضهم بعضاً

أيامٌ تمضي بالعمل..
عامٌ يسمو بالإنجازات..



في سمو العقارية، نؤمن بأهمية استغلال اللحظة.. فنكرس وقتنا
لتلبية احتياجاتك وطموحاتك .. فنسمو بعام جديد يملؤه الجهد
والعمل لنضفي البهجة والسعادة على حياتكم .. **معاً نسمو** ..

sumou.com.sa



كلمة وصورة

مهما يظلم الليل، فلا بد أن يضيئه القمر



هل تستطيع أن تعثر على (بورترية) كل من سان جورج وتنينه؟



● رئيس التحرير في زياره لمدغشقر



حقيبة مسافر

بقلم: رئيس التحرير

■ في بوركينافاسو يقيمون حفلاً للدعاء للميت يستهلكون فيه كل ما تركه من ميراث، ولا يبقى لأيتامه سوى الجوع والفقر

ما يتسربون من نظام التعليم أثناء الدراسة الثانوية بسبب الفقر، ووجدت الطالب المسلم قد يحتاج إلى مبلغ تافه من أجل إكمال مسيرته التعليمية في حدود (٢٠ دولاراً أميركياً شهرياً) لشراء مستلزمات الدراسة، تشمل كذلك دروساً خصوصية في المواد الصعبة، وقد استطاع بعض الطلبة المحظوظين تحقيق نسبة نجاح وقبول في الجامعة بنسبة ٨٥٪.

ترى ماذا يحدث بعد عشر سنوات إذا ما كفلنا ١٠٠ طالب سنوياً؟

عادات غريبة

في قرية «بوسوكوا» في بوركينافاسو حيث ذهب دعائنا للدعوة، يوجد نهر يقيمون له حفلاً كل سبع سنوات تشارك فيه كل القبائل القريبة منه. وحسب عاداتهم، يجب على كل رجل أن يشارك في هذا الاحتفال مرة واحدة في حياته على الأقل. وتقتضي طقوسه أن يتجردوا من ملابسهم ويدهنوا أجسادهم بالألوان، وتستمر هذه

تكثر الاحتفالات البدعية في بعض المناسبات لدى بعض المسلمين الأفارقة، وكنا قد كتبنا سابقاً في هذا السياق عن الاحتفال بالزواج الأكبر في جزر القمر الذي ينفق فيه الزوجان مبالغ ضخمة لا طائل منها سوى المكانة الاجتماعية!

ومثال آخر في بوركينافاسو وأثناء زيارتنا لقرية «كاكي» لاحظنا انتشار بدعة يجتمع الناس فيها لمدة أسبوع في بيت المتوفى، ثم تقام حفلة كبيرة، يقولون إنها من أجل الدعاء للميت، تستهلك فيها تركته تقريباً، ثم تكرر بعد أربعين يوماً، وتذبح فيها الأبقار وتبذر الأموال. وفي اليوم السابع من وفاة الزوج، يجب على الأرملة أن تغادر بيت الزوجية وتلجأ إلى الجيران، لأن روح الزوج ستعود إلى منزله وتأخذ أمتعته! وإذا وجدت الزوجة في البيت تأخذها معها، أي أنها ستموت هي الأخرى!

الفقر وعدم التعليم

وفي مدغشقر، لاحظت أن غالبية أبناء المسلمين غالباً

■ ما أكثر البدع التي تزيد الأفـ



■ في إحدى القرى ابن الأخت يرث خاله ولا يُبقى لأولاده شيئاً



● ماذا يحدث لو كفّلنا أمثال هؤلاء !

وأهله (عشر بقرات وسرب كبير من الدجاج...) ومن لا يدفع هذا المهر يعد خارجاً عن عادات القبيلة، وعليه تزويج بناته كلهن من دون مهر. وعندهم أن ابن الأخت يرث خاله ولا شيء لأولاده، كما أن الخال يدفع مهر بنت أخته. أذكر أن أحد المهتدين الجدد عندما أسلم استاء منه الكفار كثيراً، لأنه مغني وموسيقى مشهور، ولكنه أصر برغم كل الصعاب على اعتناق الإسلام. وأن امرأة أسلمت خلال القافلة فطلقها زوجها الكافر فوراً ولم يستجب لمحاولة الدعاة للإصلاح بينهما، وخاصة أن لها ولدين وثلاث بنات منه، لكن المرأة ثبتت على الإسلام مهما كان الثمن.

قتحنا أحد الكتاتيب لتعليم القرآن الكريم، وكان أغلب الأطفال من عائلات غير مسلمة، يصر أهلهم على أن نعلمهم القرآن لاقتناعهم بأنهم سوف يعتنقون الإسلام مستقبلاً.

الطقوس ثلاثة أشهر كلها في الرقص وشرب الخمر، ويحرمون على الأجانب حضور الحفل أو حتى مشاهدته من قريب أو بعيد. ولكن نحمد الله أننا لم نخرج من القرية إلا بعد أن أسلم تسعون شخصاً من أهاليها. وفي قرية «ميدوبدو» اعتاد أهلها اصطحاب أولادهم وبناتهم عرايا إلى جبل قريب، وهناك يذبحون ذبائح قربان، وعلى أفراد القبيلة ممارسة هذه الطقوس، ومن يتخلف عنها يصبح منبوذاً، وتكون منطقة الاحتفال محرمة على الأجانب.

وعندما بدأنا برنامجاً مكثفاً للدعوة الإسلامية في هذه القرية، أسلم بفضل الله ٨١ مهتدياً فكفّلنا بهم دعاة ليعلموهم مبادئ الإسلام وعباداته. وفي أثناء قافلة دعوية، دخل دعائنا قرية «كور» في بوركينافاسو وأسلم أثناءها ستة أشخاص، واستغربنا بعض عاداتهم. فالمهر يرهق الرجل

أارقة فقراً على فقرهم !





الباردة، وبذلك فإنه لا يمكن زراعة هذه النباتات في مناطق مثل كندا وفنلندا والأجزاء الشمالية من روسيا كنباتات معمرة، إلا أن بعضها مثل الجلوكسينية والبيجونية الشمعية تزهر في أول سنة من نموها، وبهذا فإنها تنمو كنبات حولي في المناطق الشمالية ذات المناخ البارد.

إن الجزء الأكبر من نباتات الحديقة المزهرة نباتات حولية أو معمرة، والقليل منها نباتات ثنائية الحول، ومع ذلك فهذا التقسيم المبني على أساس دورة الحياة ليس دقيقاً دائماً؛ فمثلاً لا تستطيع معظم النباتات المعمرة التي موطنها الأصلي مناطق المناخ الدافئ أن تتحمل فصول الشتاء

ومع ذلك فإن الأوراق تتساقط في معظم الأنواع في الخريف، وتسكن النباتات خلال الشتاء. تنمو بعض النباتات المعمرة من الأبصال، وحيث إن النباتات البصلية وكذلك الجنبات المزهرة، لاتزرع بنفس طريقة الأنواع المعمرة الأخرى، فإنها تناقش عادة على حدة.



أبحر إلى عالم جديد من الأناقة البصمة البيضاء



لأنه مصنوع من أفخر وأخف أنواع القطن.. وبتشكيلة تناسب مختلف الأذواق ..
أبحر مع شماغ (اليسام) إلى مستويات جديدة من الأناقة والراحة لم تعهدها من قبل ..

شماغ (اليسام)® **صدارة، وريادة**

الوكلاء : شركة ابناء محمد السعد العجلان



الرياض ، المبيعات هاتف: ٤٦١٤٤٦٦

www.alajlansons.com



مظاهر

غنية بأفكارها ومغازيها رسومات الشوارع الإفريقية إبـ



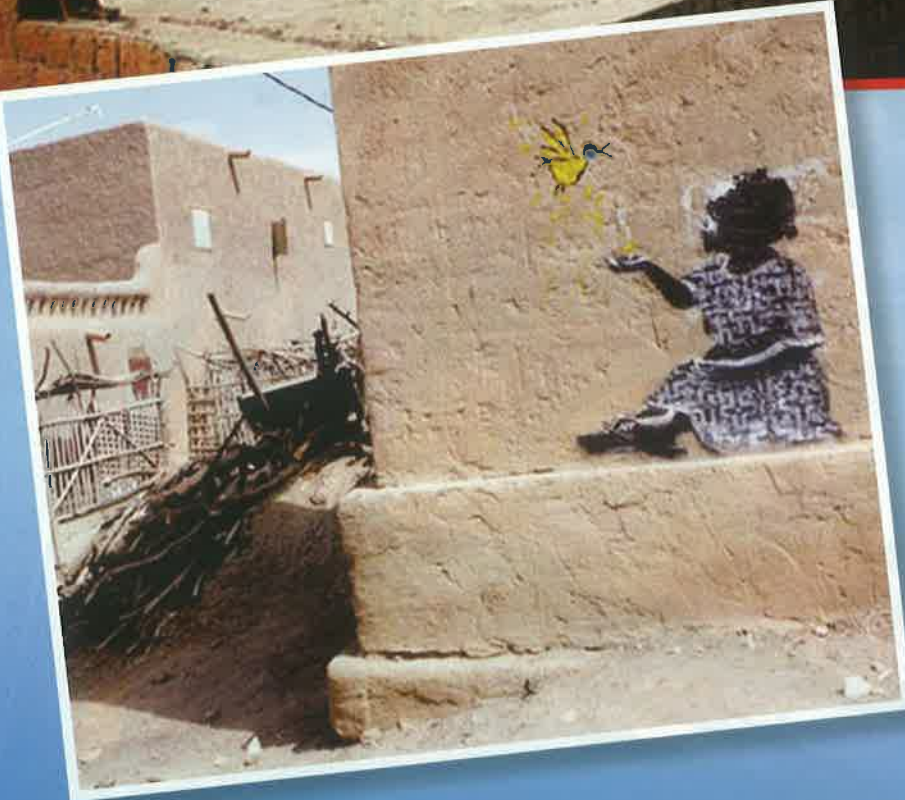
يلفت نظر الزائر لأي من دول إفريقيا جنوب الصحراء، الرسومات التي يشاهدها على الحوائط أو في لوحات فنية بسيطة، يعتمد فيها راسموها على الحياة الفطرية في بلادهم، أغلب هذه اللوحات تنتمي إلى النموذج الفطري في الفن، أي ذلك الأسلوب غير المعتمد على الدراسة، أو الذي يقوم على قواعد معينة مثل الأساليب الفنية المعروفة، وإن كان بالطبع



٤٨

الكتاب
العدد ١٧٧ مايو ٢٠١٠

داع حقيقي لفنانين فطرين



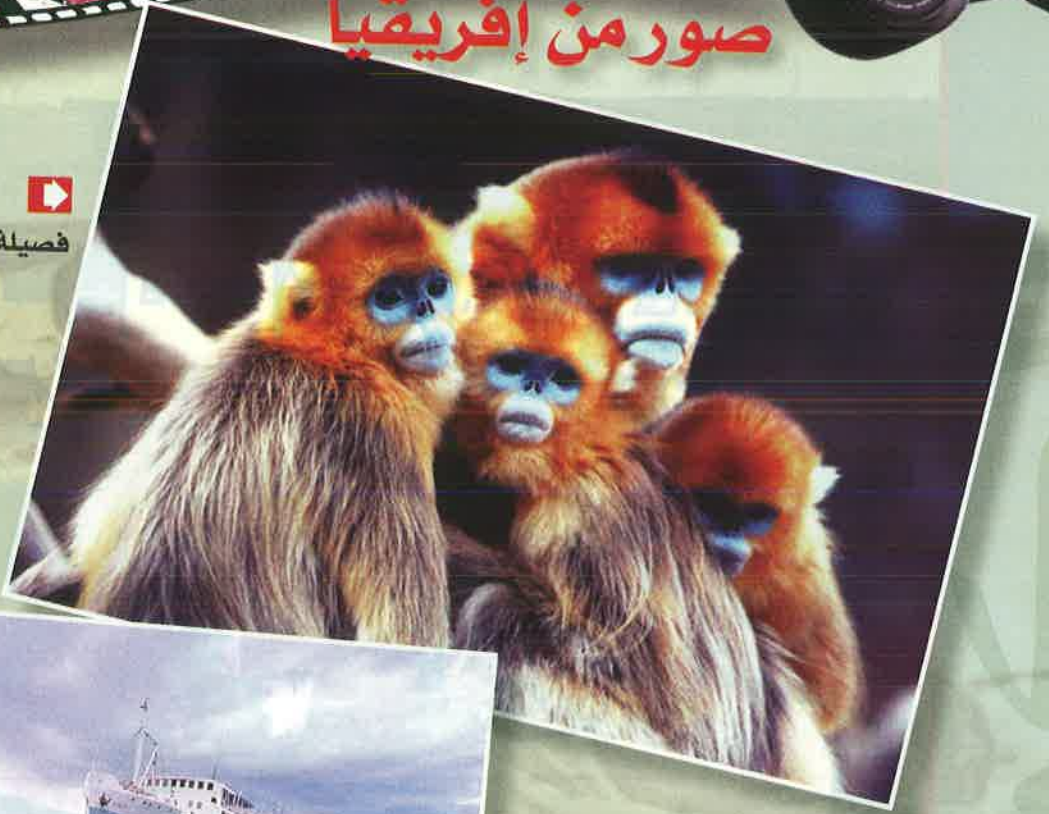
يتميز بوجود الأسس التشريحية فيه، والتناسق بين مكونات اللوحة، وكلها تأتي وفق موهبة الفنان الذي رسمها وحساسيته.

في هذه اللوحات نرى كم هو موفق هذا الفنان الذي أبدعها. وعلينا! ألا ننسى أن بيكاسو كان يعتمد في أسلوبه الفني على الرسومات الإفريقية الفطرية وغيرها كالأقنعة والمنحوتات.

اعط القوس باريها

صور من إفريقيا

فصيلة نادرة من القردة



قارب وسفينة



سباق في جنوب إفريقيا

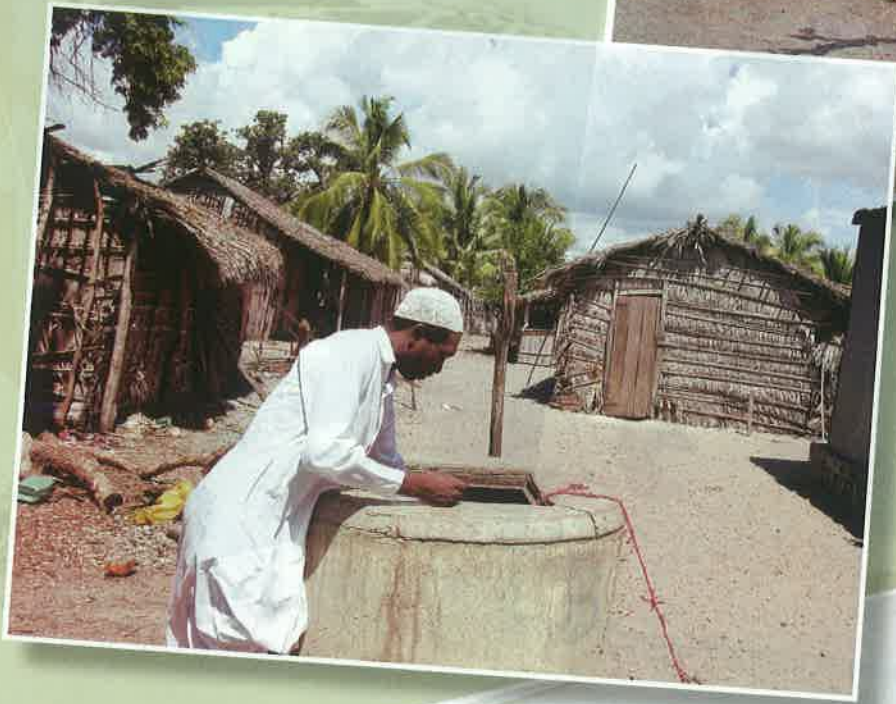




حادث تصادم



ماء من البئر



حمولة زائدة
في مدغشقر



صور من إفريقيا

ضفدعة في غابة
بوروندي



هل من مزيد؟



طبيعة في شرق إفريقيا



٥٢

الكوثر ■ العدد ١٣٧ ■ مايو ٢٠١٠



• مذاق الصبر مر.. ولكن ثماره حلوة شهية.

جان جاك روسو



• الحرية تعني المسؤولية، لذلك جل الرجال يخشونها.

بلزاك



• الحزن الدائم مثل الفرح الدائم كلاهما مستحيلان.

تولستوي



• من لم يعد يشعر بالدهشة أو أية مفاجأة، يصبح إنساناً ميتاً عيناه منطفئتان.

إينشتاين





الشاب مارك سبنسر

الميلاد في مصر والنجاح في أميركا



في حقبة ستينات القرن الماضي، فضلت والدته مارك سبنسر (أستاذة اللغة الفرنسية) الرحيل عن مصر وثورتها، مهاجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية، حيث تزوجت بأميركي (هو أستاذ كذلك) واستقرت هناك، ثم رزقت بابنها مارك في الثامن من أبريل عام ١٩٧٧. وفي رغبة قوية في الحفاظ على أواصر العلاقات الأسرية، أصر جد مارك على مجيء الأحفاد في إجازة الصيف إلى مصر لقضاء بعض الوقت هناك.

كان ماركو (كما أحب أن يناديه رفاقه) شديد الاختلاف، فقد كان خبيراً وعبقرياً في نظام تشغيل لينكس. وكان يرى أن شركة مايكروسوفت قاتلة للإبداع والتطوير.

بلغ عدد مستخدمي (Gaim) قرابة مليوني مستخدم. قد يكون لمشكلات رداءة خطوط الاتصال الهاتفية في مصر الفضل على ماركو، الذي كان مدمناً للإنترنت، ولذا تعين عليه خلال إجازته الصيفية المتكررة التعامل مع أجهزة المودم مباشرة لكي يقنعه بأن تبقى على اتصال برغم المستوي المزري لخطوط الهاتف في مصر في تلك الحقبة، هذه الخبرة ساعدت ماركو، حين قرر إنشاء شركته الخاصة على تقديم الدعم الفني لنظام لينكس، بالإضافة إلى ولعه

على حدة (بناء على مضايقات قانونية من شركة AOL تغير اسم البرنامج في الوقت الحالي). كانت مبادئ ماركو الثابتة تقوم على مشاركة مصدر أي برنامج يصممه مع غيره من الناس، عملاً بالطريقة نفسها التي قام عليها نظام التشغيل. (لينكس)، وهي سياسة أثبتت جدواها. إذ سرعان ما شاركه الكثيرون على مستوى العالم في تطوير هذا البرنامج، فنقلوه ليعمل على غالبية أنظمة التشغيل، واستمروا في تطويره ليواكب كل جديد في عالم برامج الدردشة في وقتنا الحالي. واليوم

المرحلة الجامعية

حصل ماركو على منحة جامعية شاملة في الجامعة نفسها التي يعمل فيها والداه، وتعمق في دراسة لينكس وتطويره. وفي هذه الأثناء، كان يعاني من كثرة أصدقائه الذين يستعملون مختلف برامج الدردشة (ام اس ان، ياهو، أي سي كيو،...) وعندما فكر في حل هذه المشكلة، انكب على تصميم برنامج (Gaim) الذي يسمح للمستخدم - من خلال نافذة واحدة - بالدخول إلى جميع خدمات برامج الدردشة في وقت واحد، من دون الحاجة إلى إدراج كل برنامج

بهندسة تصميم الدوائر الإلكترونية.

تأسيس الشركة

أنشأ ماركو - أثناء دراسته الجامعية - شركته الجديدة لتقديم الدعم الفني لمستخدمي نظام لينكس، لكنه واجه مشكلة بسيطة، فقد أقامها برأس مال قدره أربعة آلاف دولار، وبالتالي فهو لا يستطيع شراء سنترال تليفونات داخلي لتلقي اتصالات العملاء الهاتفية واستقبال الرسائل الصوتية (كان النظام الذي يريده ماركو يكلف ١٠ آلاف دولار). انكب ماركو على برمجة الحل الأمثل لمشكلته: إذ ألف برنامجاً سماه النجمة (Asterisk) يعمل على نظام لينكس يحتاج الذي يستعمله إلى بطاقة مودم، وخط اتصال هاتفي واتصال بشبكة الإنترنت. وما هي إلا أيام، حتى انتهى من إنجاز النسخة الأولى لهذا البرنامج، الذي طرحه بالمجان على الإنترنت مع توفير مصدره في عام ١٩٩٩. ولم يكن ماركو وقتها مركزاً جل اهتمامه على النجمة.

تحويلها إلى شركة عملاقة

وعند انتهاء فورة الإنترنت وإفلاس الكثير من شركاتها، قل الطلب على خدمات ماركو لدعم لينكس، فاضطر في ربيع ٢٠٠١ إلى تحويل جل اهتمامه من تقديم الدعم الفني إلى خدمات الاتصالات

عبر الإنترنت. وفي نهاية العام نفسه كانت شركته تباع عتاد اتصالات متوافقاً مع برنامج النجمة، وما هي إلا بضعة شهور حتى بدأ العملاقة يفسحون المجال لعلاق جديد بينهم. إذ بدأت شركة إنتل في بيع بطاقات اتصال متوافقة مع برنامج النجمة، وأما (آي بي إم) ذات العلاقات القوية بشركة سيسكو العملاقة في إنتاج أجهزة الاتصالات فحافظت على علاقة قوية وطيبة مع ماركو، لأنها عرفت أن المستقبل له.

انتهى المال ببرنامج النجمة اليوم بأن تم تحميله أكثر من مليون مرة، وبدأت الكثير من الشركات في العالم في الاعتماد عليه. وكان توفير شيفرة مصدر البرنامج قد جعل ٥٣٠ مبرمجاً في العالم يضيفون إلى النجمة أكثر من ١٠٠ بريق (وظيفة). وفي عام ٢٠٠٥ أعلنت سيسكو نتائج دراسة أجرتها على أكبر ١٠٠ شركة استخدمت النجمة عوضاً عن منتجاتها، فوجدت أن الثبات والإنتاجية الغزيرة والدعم الفني القوي والتطوير المستمر والخدمة الممتازة هي أهم أسباب انتقال العملاء، وليس انخفاض التكلفة فقط.

فوائد برنامج النجمة

يتيح برنامج النجمة اليوم لمن يستخدمه توفير قرابة ٨٠٪ من تكلفة شراء عتاد الاتصالات الهاتفية في

أي شركة، وهو يوفر خدمة الاتصال الهاتفي عبر الإنترنت، ويمكن توصيله بأي سنترال تليفوني في أي شركة، وهو برنامج شديد المرونة قابل للتخصيص ليتوافق مع أي من متطلبات العملاء. تستخدم شركة الكهرباء الجنوبية الأميركية برنامج النجمة في الرد على الاتصالات الهاتفية وتحويلها إلى رسائل نصية يتم إرسالها إلى أصحابها عبر الهواتف النقالة.

وتوظف شركة ديجيم (Digium) التي أسسها ماركو في عام ١٩٩٩ أكثر من خمسين موظفاً، وتدر أكثر من عشرة ملايين دولار سنوياً مقابل مبيعات عتاد اتصالات يوفر المزيد من الخدمات عبر برنامج النجمة، ومقابل خدمات الدعم الفني وخدمات تخصيص البرنامج لصالح العملاء.

أثناء دراسته الجامعية عمل ماركو بدوام جزئي في شركة متخصصة في تصميم أجهزة الاتصالات الداخلية (سنترالات) وبيعها لمدة سنتين. وبعدما صمم برنامج النجمة وباع ١/٧ شركته إلى الشركة نفسها مقابل نصف مليون دولار. من يسير في جنبات شركة ماركو يجدها منشأة في مكان إيجاره قليل السعر، تحتوي على أجهزة كثيرة، وقد شقت بطونها وتناثرت أحشاؤها على مكاتب الموظفين الذين يحبون اختبار كل ما هو جديد، ليأتوا بالجديد.

اشتدي يا أزمة تنفرجي

كتاب

دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي

الكتاب الذي بين أيدينا ليس الكتاب الأول للدكتور أحمد سعيد نوفل، الأستاذ في قسم العلوم السياسية بجامعة اليرموك في الأردن.

فقد نُشرت له دراسات حول «الوطن العربي والتحديات المعاصرة»، و«مصر والحل السياسي وآثاره»، و«مستقبل قضية القدس من المنظور الإسرائيلي»، وغيرها.

وفي هذا الكتاب يحاول المؤلف أن يثبت من خلال دراسة أكاديمية موثقة خطورة المشروع الصهيوني، وأنها تتعدى فلسطين لتمس الأمن القومي للبلدان العربية، وأن هذا المشروع الصهيوني لا يهدف إلى إنشاء دولة يهودية في فلسطين فقط، بل يعنى أيضاً بإضعاف العالم العربي وتمزيقه وتجزئته وإبقائه في دائرة التبعية والتخلف.

المشروع الصهيوني

ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول، يتحدث الفصل الأول عن المطامع الصهيونية في تمزيق العالم العربي، وهو يربطها بالمصالح الاستعمارية الغربية، إذ إن توحيد اليهود في دولة واحدة مضمونة البقاء، لا يتحقق إلا بتمزيق المحيط العربي والإسلامي في دولات مجزأة. ويربط المؤلف ذلك بالخلفيات الدينية والثقافية والاستراتيجية والسياسية الغربية وخصوصاً الفرنسية والبريطانية.

وتحدث فيه كذلك عن دعوة نابليون بونابرت سنة ١٧٩٩ لليهود بالعودة إلى فلسطين، وكيف تطور الاهتمام البريطاني بفلسطين من مواجهة محمد علي ومشاريعه للوحدة في الفترة ١٨٣١-١٨٤٠، إلى وثيقة كامبل ببرنامج سنة ١٩٠٧ التي تحدثت عن إنشاء حاجز بشري قوي وغريب في المنطقة التي تربط آسيا بأفريقيا، بحيث يكون معادياً لأهل المنطقة، ومعتمداً على الغرب، وصولاً إلى وعد بلفور سنة ١٩١٧ بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ثم يتحدث عن خلفيات الدعم الأميركي للكيان الإسرائيلي إلى حد التطابق الاستراتيجي في المخططات والمشاريع بينهما.

ويعرض المشروع الخطير الذي اقترحه المؤرخ الصهيوني الأميركي الشهير برنارد لويس الذي اقترح فيه تقسيم الشرق الأوسط إلى أكثر من ثلاثين دولة إثنية ومذهبية لحماية المصالح الأميركية وإسرائيل.

ويتضمن المخطط تجزئة العراق إلى ثلاث دولات، وإيران إلى أربع، وسوريا إلى ثلاث، والأردن إلى دولتين، ولبنان إلى خمس دولات، وتجزئة السعودية إلى دولات عدة... الخ.

وتوقف المؤلف عند الرؤية الصهيونية الإسرائيلية للعرب التي تأثرت بفلسفات التفوق العرقي، إذ تم تصوير الإنسان اليهودي الأوروبي بأنه «متفوق» على العربي «المتخلف»، وأنه متحضر مقارنة بالعربي «المتوحش»، حتى إن هرتزل ذكر أن «قيام دولة صهيونية في فلسطين، يشكل عنصراً أساسياً ومهماً من عناصر مواجهة الروح الوحشية بأشكالها المختلفة السائدة في آسيا ومقاومتها».

وتتناول الأدبيات اليهودية الموجودة في التوراة

المحرقة والتلمود التي تتحدث عن التفوق والتميز اليهودي، وعن احتقار الآخرين.

وكيف أن الصهيونية تعدّ العربي مثلاً للأغيار (الغوييم أو غير اليهود) الذين وُصفوا في الأدبيات الصهيونية بأنهم «ذئاب، قتلة، متريصون باليهود، معادون لأزليين للسامية».

ويتتبع المؤلف الطروحات الصهيونية حول العرب بعد إنشاء الكيان الإسرائيلي وكيف يعكسها الإعلام الإسرائيلي ومناهج التعليم في المدارس.

ويذكر مثلاً دراسة أجراها دانيال بارتال الأستاذ في جامعة تل أبيب شملت ١٢٤ كتاباً مدرسياً، حيث وجد وصف العربي بأنه «قاس، ظالم، مخادع، جبان، كاذب، متلون، خائن، طماع، كس، مخرب، قاتل...».

الموقف الصهيوني من الأقليات

يناقش المؤلف في الفصل الثاني موقف «إسرائيل» والحركة الصهيونية من الأقليات في الوطن العربي. إذ سعت «إسرائيل» إلى تضخيم مشكلة الأقليات العرقية والدينية واستغلالها لإجهاض أي مشروع وحدوي، وحضها على التمرد والانفصال.

وحسب المؤلف، فإن العرب يشكلون ٨٨٪ من سكان العالم العربي، أما الأقليات الأخرى فتتوزع على الأكراد والبربر والزنج والتركماني، وهناك أقليات دينية مسيحية ويهودية.

ويذكر المؤلف أن ٩١٪ من سكان العالم العربي من المسلمين (٨٤٪ منهم من السنة)، و٥٪ من مجمل السكان من العرب المسيحيين. ويلاحظ أن الجميع يتحدث العربية ويشعر بانتمائه الحضاري والثقافي للمنطقة.

وتُظهر الكثير من الأقوال والكتابات والدراسات الإسرائيلية أن الموقف الصهيوني من الأقليات في الوطن العربي مبني على أساس «شد الأطراف ثم بترها»، بمعنى مد جسور العلاقة مع الأقليات، ثم جذبها خارج النطاق الوطني، ثم تشجيعها على الانفصال.

كما أشار إلى دراسة استراتيجية مهمة وضعها عوبيد ينون، وقدمها لوزارتي الخارجية والدفاع الإسرائيلية، ونشرت في فبراير ١٩٨٢.

ويرى ينون أن اتفاق كامب ديفيد مع مصر كان «خطية ارتكبتها إسرائيل»، وقال إن إصلاح ما



تسبب فيه الاتفاق من ضرر لإسرائيل يأتي من خلال السعي الحثيث لتجزئة مصر إلى أربع دويلات: قبطية في الشمال وعاصمتها الإسكندرية، ونوبية عاصمتها أسوان في الجنوب، ومسلمة عاصمتها القاهرة، ورابعة تحت النفوذ الإسرائيلي.

الحركة الصهيونية والوحدة العربية

يناقش المؤلف في الفصل الثالث موقف الحركة الصهيونية وإسرائيل من الوحدة العربية. ويذكر أن الفكر الصهيوني القائم على إنشاء دولة إسرائيل الكبرى ذات الهوية اليهودية النقية يستلزم بقاءها الأقوى والمتفوق حضارياً في المنطقة. ويستلزم إعادة تعريف المنطقة العربية، وتقديم مشروع الوحدة العربية باعتباره مشروعاً يستهدف إبادة غير العرب على الأراضي التي تسكنها الشعوب العربية.

ويلاحظ المؤلف أن موقف إسرائيل من العرب في مرحلة التسوية لم يتغير، وأنها غير مؤهلة ولا مستعدة لتغيير موقفها.

مواجهة المشروع الصهيوني

يشرح المؤلف في الفصل الرابع الإمكانيات والقدرات العربية التي تؤهل العرب لمواجهة المشروع الصهيوني الإسرائيلي، ويستعرض القدرات الاقتصادية العربية والإمكانيات البشرية والعسكرية. ويُفرد مبحثاً خاصاً حول أهمية فلسطين في الصراع مع الكيان الإسرائيلي، كما يُفرد مبحثاً آخر حول الرفض العربي للتطبيع مع إسرائيل، ويشير إلى اتساع حملات مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأميركية، وإلى فشل إسرائيل في اختراق المجتمعات والشعوب العربية. وأن القطاعات الشعبية لاتزال تعدّ إسرائيل عدوها الأكبر والأخطر، ويتوقع المؤلف أن تستمر حالة العداء هذه ضد إسرائيل لأنها كيان قائم على الظلم واغتصاب حقوق الآخرين.

وربما يجد المؤلف من يعترض على دراسته بأن المشروع الصهيوني لا يستهدف العرب وحدهم، وإنما يستهدف المسلمين أيضاً، ومشروع النهضة الإسلامية في المنطقة.

عن موقع «الجزيرة» نت

في المسألة القبطية

بقلم: زينب عبدالعزيز
أستاذة الحضارة الفرنسية

تمرد «فئة» من المسيحيين ليس بجديد، فمنذ الفتح الإسلامي وهي تشرئب من وقت لآخر بضرياتها. وفي العصور القريبى تعاونت مع الصليبيين منذ أول حملة صليبية عام ١٠٩٥؛ ومع الاحتلال الفرنسي سنة ١٧٩٨، ومنهم المعلم يعقوب الذى كُون فيلقا من الأقباط لمحاربة المسلمين مع جنود الاحتلال الفرنسى ولقبوه بالجنرال .. وجرجس الجوهري، وملطى أنطوان، وبرتلمي (الملقب فرط الرمان)، ونصر الله النصرانى، وميخائيل الصباغ، وغيرهم .. وجميعهم تعاونوا مع الغزاة لإرشادهم إلى رجال المقاومة المسلمين لترسيخ الاحتلال.. ثم تعاونهم مع الاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢؛ ومع العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ وها هم يهرولون حاليا لتقديم حجة مفتعلة للاحتلال الأمريكى كدأبهم في افتعال الحجج المتواصل لتأجيج الموقف، ففى كل مرة يبدأ المسيحيون ويلصقون التهم بالمسلمين، كما هو الحال، على سبيل المثال في أحداث الزاوية الحمراء عام ١٩٨١، وحادثة الكشع عام ٢٠٠٠، والقس المشلوح صاحب الصور الخليعة بأسسوط عام ٢٠٠١، ووفاء قسطنطين عام ٢٠٠٤، وكلها نماذج على سبيل المثال لا الحصر ولا يتسع المجال لذكرها ..

أخرى؛ وتقدم لها فئة من الأقباط بغريباتهم حجة استعمار مصر وتقسيمها.. وكلها شعوب إسلامية تحصد بالملايين وتهجر بالملايين، ومنها شعب فلسطين الذى يُذبح حاليا بسكين باردة، وما من أحد يتحرك فى جميع الأحوال إلا بالشعارات. وإذا ما أخذنا فى الاعتبار بعض المثالب الأخرى التى قام بها المسيحيون من ضغوط لفرض تنصير البلد شكلا وموضوعا، لأدركنا حقيقة الموقف، ومنها: فرض استباحة التنصير علنا؛ فرض الاحتفال بمولد المسيح كعيد وطنى فى بلد به أكثر من سبعين مليون مسلم وأقل من أربعة ملايين مسيحى؛ فرض تنازلات دينية سياسيا على الأزهر؛ الإصرار على تخريب اللغة العربية لغة القرآن الجامعة لكل المسلمين؛ التوسع فى شراء الأراضى إضافة إلى ما يتم الاستيلاء عليه عنوة سواء للكنائس أو للأديرة بحيث يصبح الجزء الأكبر من الأراضى المصرية مملوكا للأقباط، وهو تكرار لما قام به الصهاينة فى فلسطين؛ أغلبية القرى السياحية مملوكة لمسيحيين؛ امتلاكهم ثلثى الإقتصاد المصرى مع أقليتهم؛ توليهم أكثر الوزارات حساسية وجنوح الإقتصاد وغيره لم يعد مجهولا؛ فرض تغيير مشروع منزل كوبرى فيصل لكى لا يغطي كنيسة شارع مراد، وفرض عمل النفق بدلا من الكوبرى العلوى؛ تصميم علم للأقباط وهو ما يخالف القانون صراحة؛

فالأقباط ليسوا فئة مهيمنة معينة وإنما هم جزء من الشعب المصرى، وذلك يعنى أن التدابير قد تمت لتقسيم البلد إن لم يكن لتنصيرها بالكامل .. أليس من الأفضل والأكرم أن تعود مصر نسيجها واحدا، كما كانت قبل قرار تنصير العالم، الذى افتراه الفاتيكان سنة ١٩٦٥ وفرض على جميع الأتباع المساهمة فى تنفيذه؟.. أليس من الأكرم والأفضل أن تظل عبارة «الدين لله والوطن للجميع» هى السائدة. خاصة وأنتم كرجال دين أول من يعلم كيفية تطور ذلك الدين، الذى تسعون لفرضه على الإسلام والمسلمين، وكيف تم نسجه عبر المجامع على مر العصور؟!

أرجو أن يتولى عقلاء المسيحيين، بكل فرقهم، ترشيد تلك «الفئة» المنساقفة إلى هاوية لن تقوم بالفرز والاختيار، وإنما ستجرف الجميع.. والسؤال المطروح لكافة المسؤولين أيا كان موقعهم: إلى متى ستظل أجهزة الدولة بكاملها مغمضة العينين عما يحدث، وإلى متى تستمر هذه التنازلات الخطيرة؟!

عن موقع «المصريون»

وفي ظاهرة إلصاق كنيسة بجوار كل مسجد بصورة نشاز حتى معماريا، فالكثير منها لا يتفق حجما مع المكان الذى حُشرت فيه، بحيث قد تعدى عدد الكنائس المساجد التى كانت تتباهى بها القاهرة ذات الألف مئذنة، وذلك لمجرد تنصير شكل البلد تمشيا مع مخطط تنصيره الفعلى الذى تقوده الكنائس البروتستانتية الأميركية والفاتيكان وهيستيريا تنصير العالم التى فرض المساهمة فيها على كل الأتباع المسيحيين..

وفي وقائع بدعة الأديرة التى تفوق ثلاثين ديرا، كلها امتدت وتوسعت على أراضى الدولة التى تخض طرفها عن هذه الأفعال الإجرامية فى حقها وفى حق المسلمين، ومنها دير الأنبا أنطونيوس فى البحر الأحمر، ودير باتموس فى طريق السويس، التى تصدت له فرق الجيش وعادت خاسنة، ودير أبو فانا المقام على ٦٠٠ فدان فى ملوى، وكلها أديرة عبارة عن قلاع صناعية ومخازن أسلحة مدججة بأحدث الأنواع، والمفترض فيها أنها أماكن للاعتزال عن الدنيا والتعبد .. ولو أحصينا مساحات كل الأديرة بمصر لفاقت سعتها تعداد المسيحيين الذى يقل يقينا عن أربعة ملايين نسمة وفقا لإحصائية الفاتيكان عن مسيحي الشرق الأوسط ..

لقد تكررت عبارة «الأصولية الإسلامية التى ظهرت فى مصر منذ السبعينات من القرن العشرين» بما يؤكد أن المسألة مرتبطة فعلا بقرار تنصير المسلمين الذى إتخذه مجمع الفاتيكان الثانى سنة ١٩٦٤، فى دورته الخامسة، عن دور الكنيسة وشعب الله، فى الفقرة ١٦، تقول الجملة: «كما أن هدف الخلاص يتضمن أيضا الذين يعترفون بالخالق، ومن بينهم أولا وأساسا المسلمون، الذين بممارستهم إيمان إبراهيم يعبدون معنا الإله الواحد، الرحيم، الذى سيحاكم الناس آخر يوم (المجامع المسكونية، ج ٣، صفحة ٨٦١) .. ففى الواقع أنها ليست عملية أسلمة لمصر ولكنها عملية تنصير فعلى تتم بدأب لكل مصر والمسلمين، بإصرار مكشوف الألاعيب وعدم أمانة تضع هذه الفئة محل مساءلة مثلما تضع ولاءها للوطن محل نظرا!

وفي افتعال أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التى لم يعد خافيا على أحد أنها تمت بفعل قادة البيت الأبيض للتلفع بشرعية دولية لإقتلاع الإسلام.. وقد تحججت تلك السياسة الاستعمارية الأميركية بابن لادن لاجتياح أفغانستان؛ وتحججت بصدام حسين لاحتلال العراق؛ وتحجج اليوم بغيرها لاستهداف دول إسلامية



تقرير حقوقي: استشهاد ٤٦٠ امرأة خلال انتفاضة الأقصى

أفاد تقرير حقوقي أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت خلال انتفاضة الأقصى ٤٦٠ فلسطينية، منهن ٣١٨ شهيدة في قطاع غزة، و١٣٩ في الضفة الغربية وثلاث نساء في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

وأوضح هذا التقرير الذي أصدرته مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان بنابلس بمناسبة يوم المرأة العالمي، أن إحدى عشرة امرأة استشهدن خلال العام ٢٠٠٠، وثلاثا وعشرين في العام ٢٠٠١، ومئة وأربع شهيدات خلال ٢٠٠٢، وإحدى وثلاثين شهيدة في ٢٠٠٣. وبين التقرير أن عدد النساء اللواتي استشهدن خلال عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ بلغ مئة وثلاثا وخمسين شهيدة، وكان للحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة أثر كبير في ارتفاع أعدادهن.

وقد أشار التقرير المذكور إلى أنه في هذين العامين نفسهما استشهدت في الضفة الغربية أربع عشرة شهيدة.

مساعد لبوش يفتخر بالتعذيب

عبر «كارل روف» مستشار الرئيس الأميركي السابق «جورج بوش» عن افتخاره بأساليب الاستجواب القاسية التي استخدمتها السلطات الأمنية في عهد بوش لاستجواب متهمين «بالإرهاب». قال في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) «إنني فخور لأننا جعلنا العالم أكثر أمنا بهذه الأساليب، التي كسرت إرادة الإرهابيين، ومنعت وقوع هجمات على الولايات المتحدة ودول أخرى». ورفض تصنيف أسلوب الإيهام بالغرق، الذي استخدمته السلطات الأمنية في عهد بوش استنطاقا للمتهمين، ضمن أساليب التعذيب المحظورة دوليا، قائلا: إن الجنود الأميركيين أنفسهم خضعوا لهذا الأسلوب في جزء من تدريباتهم.

مسؤول أممي ينتقد استمرار الحصار على غزة

حذر «جون هولمز» مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية من حدوث كارثة في قطاع غزة إذا نجحت مصر في سد الأنفاق التي تصل القطاع بالعالم الخارجي عبر الحدود المصرية، ودعا إسرائيل مجددا إلى رفع هذا الحصار الجائر. وقال هولمز: رغم سوء الأوضاع مع وجود الأنفاق التي تكسر الحصار، فإنه سيكون صعبا على القطاع البقاء حيا إذا نجحت القاهرة في إغلاق الأنفاق، لأنها تشكل الشريان الأخير لإمداد المحاصرين في القطاع بالدواء والغذاء والسلع التجارية.

مسؤول حقوقي أوروبي يحذر من حظر النقاب

أعرب مندوب المجلس الأوروبي لحقوق الإنسان «توماس» عن اعتقاده أن حظر ارتداء النقاب لن يكون مجديا، ولا يساعد على إدماج المرأة المسلمة في المجتمعات الأوروبية، بالإضافة إلى ما يشكله هذا الحظر من انتهاك للخصوصية الفردية. كما أن الذين جادلوا من أجل فرض هذا الحظر على ارتداء البرقع والنقاب لم يثبتوا أو يبينوا كيف تقوض هذه الملابس الديمقراطية والأمن العام والنظام والقيم الأخلاقية، مع أن الواقع أثبت أن ارتداء عدد صغير جدا من النساء لمثل هذه الملابس أدى إلى أن تكون هذه المقترحات أقل إقناعا.

الحكومة المصرية متورطة في تعذيب باكستاني لصالح أميركا

خضع لعمليات تعذيب استمرت ثلاثة أشهر، على حد قول فريق الدفاع، قبل نقله إلى معتقل غوانتانامو. أما مدني الذي عاد إلى باكستان بعد أن أطلقت أميركا سراحه عام ٢٠٠٩، فقال: إنه تعرض في مصر لكل أشكال التعذيب من الضرب إلى الصعق بالكهرباء والتعليق في السقف أثناء استجوابه للإدلاء بمعلومات لا يعرفها.

كشفت صحيفة الإندبندنت البريطانية عبر موقعها الإلكتروني عن قضية تعذيب جديدة لصالح المخابرات الأميركية تورطت فيها مصر، إذ نقلت الصحيفة عن فريق الدفاع عن المعتقل الباكستاني السابق الذي يدعى: محمد سعد إقبال مدني، أنه اعتقل عام ٢٠٠٢، في إندونيسيا ونقلته المخابرات الأميركية إلى مصر عبر إحدى الجزر البريطانية في المحيط الهندي حيث



سيناريوهات مصرية لحماية الدلتا

تجهز الحكومة المصرية سيناريوهات عدة لمواجهة مخاطر احتمال غرق الدلتا نتيجة تغير المناخ عالمياً، ونقلت صحيفة الأهرام عن وزير الموارد المائية والري محمد نصر الدين علام قوله: إن الحكومة ستتخذ كافة الوسائل للحيلولة دون غرق الدلتا وهي تقوم حالياً بدراسة كل السيناريوهات المطروحة من قبل الخبراء الدوليين. وأوضح أن الحكومة تدرس البيانات والدراسات الحقلية على مدى ٣٠ عاماً باستخدام الحلول الهندسية لمواجهة كافة الاحتمالات وأعمال الحماية اللازمة التي يتوقف القرار عليها وفقاً لحجم الاستثمارات المطلوبة والموارد المتاحة. غير أنه من جانب آخر أقر بأن مصر من البلدان المعرضة لظاهرة التغيرات المناخية، مستشهداً بمدينة الإسكندرية إحدى المدن المعرضة لارتفاع مستوى سطح البحر طبقاً للتقارير العلمية المتداولة على الصعيدين الدولي والمحلي. ولفت الوزير الأنظار إلى أن مدينة رشيد، بدلتا النيل، تواجه مشكلة تآكل ساحلها منذ بداية القرن العشرين مؤكداً استمرار هذا التآكل بمعدلات عالية، مما أدى إلى تهديد الأراضي الحالية، وذكر بإنشاء حائط رشيد في عام ١٩٩٠ لحماية هذه المدينة والأراضي المجاورة لها على امتداد خمسة كيلو مترات.

الطيور قد تنكمش بفعل المناخ

اكتشف باحثون أن الطيور المغردة في الولايات المتحدة يتصاغر حجمها معتقدين أن هذه الظاهرة تعود حالياً إلى التغير المناخي. وقد أوضحت دراسة حديثة شملت ما يقرب من نصف مليون طائر، ينتمون إلى أكثر من ١٠٠ نوع، أن الكثير من الطيور تصبح تدريجياً أخف وزناً، وأقصر طولاً في أجنحتها. وهذا التقلص حدث خلال نصف قرن فقط، ويعتقد أن هذه الظاهرة يعود سببها إلى ارتفاع درجات الحرارة. إلا أنه لا توجد أدلة علمية ثابتة على أن التغير يسبب أي أضرار للطيور. وأكد هؤلاء الباحثون أن هناك قاعدة في علم البيولوجيا تتلخص في أن الأحياء تميل إلى أن تصبح أصغر حجماً في المناخ الدافئ، وتعرف هذه القاعدة باسم قاعدة بيرجمان.

مراقبة الماشية في كينيا عبر الأقمار الاصطناعية

بدأ الترويج في شمال كينيا لمبادرة تتعلق بالتأمين على قطعان الماشية ضد الجفاف. تستخدم فيها تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية للتحقق من المراعي المتاحة للرعاة. وكانت المناطق القاحلة في شمال كينيا قد عانت جفافاً شديداً العام الماضي، مما تسبب في نفوق الآلاف من الحيوانات. وتقدم هذه المبادرة الجديدة، التي أطلقت في مارس/آبيت بشمال كينيا، بعض الأمل في وقت تتكرر فيه مواسم الجفاف التي تصيب المناطق الريفية بشدة. ويقول مسؤولون في المعهد الدولي لبحوث الماشية: إن صور الأقمار الاصطناعية ستستخدم لرصد المناطق الطبيعية، وإذا أظهرت الصور تناقص المراعي، فسيكون من المفترض أن تنفق المواشي وبالتالي، يمكن عندئذ أن يحصل أصحابها على تعويضات مالية.

الاتحاد الأوروبي يفكر في فرض ضريبة على الكربون

يخطط الاتحاد الأوروبي لفرض ضريبة دنيا على الانبعاثات الكربونية في إطار برنامج استخدام طاقة رقيقة بالطبيعة، لكن بريطانيا تعارض هذه الخطة. وستطبق ضريبة الحد الأدنى على الوقود والغاز الطبيعي والفحم. وقال ناطق باسم «الجيرداس سيميتا» المفوض الأوروبي الجديد للضرائب: إنه يعمل حالياً من أجل مراجعة التعليمات الأوروبية الحالية الخاصة بضريبة الطاقة. وتفرض السلطات في السويد وفنلندا والدانمارك ضرائب على انبعاث الكربون، لكنها في فرنسا لا تزال موضوع جدل حاد. وفي رد على المقترحات الأوروبية، قال ناطق باسم الحكومة البريطانية: «لأننا فكرة فرض ضريبة كربون تشمل جميع بلدان الاتحاد. لأن تعليمات بهذا الخصوص تمنح البلدان الأعضاء مرونة في تطبيق مثل هذه الضريبة إذا ما أرادت ذلك. وأعتقد أن هذه البلدان خير من تقرر ما ستكون عليه سياستها في هذا المجال». وكان «سيميتا» قد أعلن في وقت سابق أن فرض ضريبة كربون «على نطاق واسع في أوروبا شيء مرغوب فيه، لأنها ستحفز على إيجاد طرق لاستخدام وقود فعال ورفيق بالبيئة». ولفرض هذه الضريبة، ينبغي الحصول على موافقة جميع دول الاتحاد الأوروبي.

شجرة الكنكونا

معلومة:

تنمو شجرة الكنكونا أو السنشونا في سفوح جبال الأنديز في أميركا الجنوبية، وهي الشجرة التي استخلص منها عقار الكينا الناجع في علاج الملاريا. وقد أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الماريكية كنكونا زوجة نائب ملك بيرو آنذاك، حينما أصابتها حمى الملاريا وكادت أن تقضي عليها، لولا علاجها بلحاء هذه الشجرة، وكان ذلك سنة ١٦٣٠م.

أربعة بأربعة

• الراحة في أربعة:

راحة الجسم في قلة الطعام، وراحة الروح في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلة الكلام.

• كمال الرجل في أربعة:

الديانة، الأمانة، الصيانة، الرزانة.

• العلوم أربعة:

كونية لإصلاح الجسم، وأدبية لإصلاح اللسان، ونظرية لإصلاح الفكر، ودينية لإصلاح الروح، والمرء بالروح لا بالجسم إنسان.

• أربعة تحفظ من أربعة:

العفة من الحرام، والمعرفة من الآثام، والمروءة من الغدر، والديانة من الشر.

• أربعة تدل على الجهل:

صحبة الجهول، وكثرة الفضول، وإذاعة السر، وإثارة الشر.

من التراث

كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبدالعزيز رحمهما الله تعالى: إن الدنيا حلم، والآخرة يقظة، والموت متوسط بينهما، ونحن في أضغاث أحلام. من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر إلى العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل، فإذا زلت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا جهلت فاسأل، وإذا غضبت فأمسك.

لآلئ

إذا هبت رياحك فاغتنمها
فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الإحسان فيها
فلا تدري السكون متى يكون



لا تمد كوعك إلى الخارج بعيدا ، فربما تعود يدك الممتدة في سيارة أخرى



احترس من المقابر المفتوحة

أمثال

● الأقارب والدواء تحتاجهما في الضراء
كيني



● الفرخ لا عائلة له، والحزن له زوجة
وأولاد

برازيلي



● من وراءه صيت حسن، لا يموت فقيرا

نرويجي

كلام ذو معنى

- لا خير في المال إلا مع الجود
- لا خير في الصدقة إلا مع النية
- لا خير في الصدق إلا مع الوفاء

- مهما قدمت للذئب من طعام، فإن حنينه إلى الغابة لا ينقطع.
- الحقيقة مثل النحلة تحمل في جوفها عسلاً وفي ذنبها إبرة.
- من رفع نفسه فوق قدرها، حجبها عن نيل كمالها.
- إذا سئل غيرك فلا تجب، فإن في ذلك استخفافاً بالسائل والمسؤول.

أقوال

الصبايا والفتيات

يعني أنه له بنتا وعز الله عمّا يقولون، فقولهم دليل على جهل لغوي مُطبق لأنّ "ولد" تشمل الذكر والأنثى.

ويقول تعالى أيضا: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْإُنثَىٰ...﴾ (النساء: ١١). وواضح هنا أنّ "الأولاد" تعني الذرية.

وإذا قلنا لشخص "كيف حال الأولاد"، فإننا هنا نستفسر عن ذريته الذكور منهم والإناث.

أحد الأخطاء الشبيهة بهذا الخطأ هو استخدامنا "ولد" و"أولاد" لمخاطبة الأطفال الذكور. فهذه الكلمة تعني الذرية وتطلق على الذكور والإناث. وورد في "لسان العرب": "الولد هو كل ما ولدته شيءٌ ويُطلق على الذكر والأنثى والمثنى والمجموع".

يقول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (مريم: ٣٥). وكان بعض الناس يمارون ويقولون أنّ نفي الله أنه له ولد قد

وكثيرا ما نرى لافتات كتب عليها "مدرسة كذا للبنات"، والصحيح هو "الصبايا" للصغيرات في السن والفتيات لمن يكبرهن عمرا، لأنّ البنات هن الإناث من ذرية الشخص.

اللافت أنّ اللهجة اللبنانية تستخدم "الصبايا" للدلالة على الفتيات في سن المراهقة والشباب. أمّا في اللهجة الكويتية، فكلمة الصَّبِيّ (بتسكين الصاد) تعني الصَّبِي، بينما كلمة الصَّبِي بكسر الصاد تعني الخادم خاصة في اللهجة الكويتية القديمة.

من كتاب: من الذي قدّ البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

أخطاء لغوية

الاتحاد حق لغيرنا.. محرم علينا !

ألا تكفي هذه الحواجز النفسية التي تحول دون توحيد الشعوب العربية واتحادها؟! والتي يشعر بها المواطن العربي عندما تتوق نفسه إلى زيارة بلد عربي آخر للقاء إخوانه فيه لغرض من الأغراض التي تقتضيها الأخوة؟! فهل من واجبات هذه الأخوة «أن يتبهدل» - كما تقول العامة - المواطن العربي أمام السفارات وما يعقبها من إجراءات وعراقيل ومعاملة جافة حتى ينال تأشيرة الدخول، أو يحرم منها، في الوقت الذي يسمح فيه لأي أوروبي أو أميركي بالحصول عليها لدى سلطات المطارات العربية في رمشة عين وبكل ترحيب كأنه هو الشقيق الحقيقي؟! نلاحظ أن دول الاتحاد الأوروبي التي تختلف لغاتها وعقائدها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها تتوحد يوماً بعد يوم، لتصبح مستقبلاً دولة واحدة وأمة واحدة.. ونحن الذين تربطنا روابط الدم والعقيدة واللغة والثقافة والعادات والتقاليد ننفرق يوماً بعد يوم ونتمزق كأن الوحدة أمر محرم علينا، نحن الشعوب العربية، مباح لغيرنا من شعوب الأرض! أليس من الخير لنا ولغيرنا أن نتوحد نحن الشعوب العربية حتى تزول جميع أسباب الخلافات السياسية والمذهبية والعرقية، وترفرف فوق أراضيها راية واحدة خضراء جميل لونها مرصعة بكلمة: لا إله إلا الله محمد رسول الله.. بدلاً من هذه الأعلام الوطنية المختلفة ألوانها وشعاراتها؟!

حمد العجمي - دولة الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

خواطر ونصائح

تنشيط العقل والبدن

• يعيش الإنسان في هذه الحياة في دوامة العمل من غير رحمة، ولذلك فهو في حاجة من حين لآخر إلى أوقات لراحة بدنه وفكره واستعادة نشاطه. فهذا الأمر من ضرورات الحياة لكل إنسان عاملاً كان أو موظفاً.

صناديق التبرعات

• إن النقود التي تودع في صناديق التبرعات في جهة عمل ما يجب أن تدفع إلى عمال هذه الجهة المحتاجين ليكون ذلك عوناً لهم على تلبية حاجاتهم الضرورية، وتحفيزاً لهم على حسن العمل واتقانه والإخلاص فيه. ولذلك فإن المتبرع بشيء من ماله في هذه الصناديق يثاب على ذلك، بل من العمال من يلجأ أحياناً إلى بعض المؤسسات الخيرية طلباً للمساعدة على مطالب العيش الضرورية.

المطبوعات القصيرة

• من الوسائل الحسنة لتعليم الناس وإفادتهم المطبوعات القصيرة القليلة صفحاتها، المفيد محتواها، كتلك المطبوعات المحتوية على الأذكار مثلاً.

يوسف علي الفزيع - الكويت

تحريم الاستنصار باليهود والنصارى على المسلمين

يقول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» لقد نهى الله المؤمنين في هذه الآية الكريمة عن موالاة اليهود والنصارى ومحالفتهم أو الاستقواء بهم على المسلمين أو الاستنصار بهم عليهم.

فاليهود والنصارى يتحالفون فيما بينهم، ولا يصدقون في مخالفة غيرهم. وبناء على ذلك، فإن من استنجد بهم ضد المسلمين، فهو في حرب عليهم، ومن والاهم فهو منهم. فالمسلمون لا يطلبون النصر والعزة إلا من الله، قال الله تعالى «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».. فالذين يوالون أعداء الله من اليهود والنصارى يندرجون في صنف الذين في قلوبهم مرض النفاق والمداينة والمخادعة. وهم المنافقون الذين أصيبوا بهذا الداء الخطير الذي يصعب علاجه «إنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

أم عبدالرحمن
دولة الكويت



« لا أريكم إلا ما أرى »

وضع فرعون هذه « القاعدة » للجبارين في الأرض من بعده في كل مكان وزمان، لحكم الشعوب بشريعة الطغيان والجبروت.. وفي عصرنا الحاضر جاءنا الغرب بمفهوم العولمة التي هي تطبيق عملي لتلك القاعدة الفرعونية.. والمثال على ذلك واضح في الإعلام الذي يأخذ الغرب بزمومه.. فالقنوات الفضائية، والإذاعات الوطنية والدولية، والصحف اليومية والمجلات الدورية وغيرها من وسائل الإعلام التي نطالعها في بلداننا العربية والإسلامية أو نشاهدها هي صناعة غربية لا نرى منها إلا ما يراه الغرب.. فالأخبار لا تدور إلا حول أميركا والاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط والكيان الصهيوني والقتل والتدمير الذي يمارسه الحلف الأطلسي في بعض المناطق.. والأمم المتحدة التي أصبحت طرفاً في بعض النزاعات الدولية وتحولت إلى أداة ناطقة باسم الغرب.. ونحن لا نعلم ما يجري في العوالم الأخرى من دول أميركا اللاتينية أو بعض المناطق الإفريقية والآسيوية ودول البلقان وغيرها.. ولا نعرف شيئاً عن شعب كوريا الشمالية الذي يحاصره الغرب ويجوعه لا شيء إلا لأنه يريد أن يكون شعباً حراً قوياً لا تتحكم في رقبته أميركا ولا غيرها..

فما الذنب الذي ارتكبه كوريا الشمالية في حق الدول العربية والإسلامية حتى تحجم عن فتح قنوات مع شعبها للاستفادة من تطوره النووي وإخراجه من عزلته الدولية ليري نور الإسلام ولربما أحب المسلمين ونصرهم على أعدائهم.. بل العكس هو الذي نراه حينما تقيم دولنا علاقات مع كوريا الجنوبية التي تصدر إلى بلداننا المبشرين بالنصرانية لإفساد عقيدتنا وثقافتنا وحضارتنا!

أم أيمن
دولة الكويت

أئمة المساجد يحاربون اللغة العربية وهم لا يشعرون

اللغة العربية هي الوعاء اللغوي الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لكلامه العظيم، فكانت لغة القرآن الكريم، به حُفظت وبها حفظ. فحفظها حفظ للقرآن الكريم، وتضييعها تضييع له وبالتالي فإن الإعجاز اللفظي في كتاب الله، الذي هو صورة من صور هذه المعجزة الخالدة، وتذوق جمال أسلوب القرآن، وإدراك بلاغته، وسبر أغوار معانيه الربانية الكونية، لا يمكن أن يعرف ذلك كله من لا يعرف اللغة العربية. لقد صنف الإمام الشافعي - رحمه الله - من لا يستعمل اللغة العربية بسبب الهزيمة النفسية واحتقارها، من المنافقين.. وقد أفتى الأئمة والعلماء بأن استخدام اللغة العربية من شعار الإسلام، ولذلك نهوا عن استعمال اللهجات واللهجات الأعجمية لغير حاجة أو ضرورة.

واللغة العربية شاهد على أن القرآن الكريم كلام الله المنزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم لفظاً ومعنى، المعجز الذي تحدى به رب العالمين من نزل فيهم أن يأتيوا بمثله.

ومما يؤسف له حقيقة أن يكون الأئمة الخطباء في المساجد من الذين يسهمون في الحرب على اللغة العربية لتقويضها وإضعافها، عندما يستعينون باستخدام اللهجات المحلية في خطبهم بدعوى « التبسيط » ومخاطبة العامة، أو ارتكاب الأخطاء النحوية واللغوية والأسلوبية والتعبيرية وغير ذلك.. وهم لا يكلفون أنفسهم عناء قراءة كتب بسيطة منها يتعلمون قواعد هذه اللغة وبلاغتها وبيانها حتى يوظفوا هذه المعرفة في تشجيع الناس على استخدام اللغة العربية، وتقويم ألسنتهم وإبعادهم تدريجياً عن اللهجات العامية.

مشعل الهاجري
دولة الكويت

أعظم الأعمال وأجلها

الدكتور عبدالرحمن حمود السميح
رئيس تحرير مجلة الكوثر - حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد:

نسأل الله تعالى أن يمن عليكم بتمام الرضاء وحسن القبول، وأن تصلكم كلماتي هاته، وأنتم على خير حال وكمال وعافية.. إن الحياة لا تشرق إلا بباقية المحبة والمودة والشكر وأطياف السرور، وببسمه المسلمين وسرورهم جميعاً. ومن هذه البسمة والسرور: تأثر المؤلف قلوبهم بدين الله ونطقهم بكلمة التوحيد: لا إله إلا الله، محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.. ومن أجل هذه الكلمة الطيبة، وضعت نهجكم الذي سرتتم على سبيله، وأخلصتم فيه، فنال قبولاً في أرض السمر (قارة إفريقيا).. حتى أصبح القاصي والداني يعرفان أعمالكم الجليلة في نشر الإسلام وتقصى دروب الخير.. فهنئنا لكم الأجر العظيم والثواب الجزيل من رب العالمين.

والله يحفظكم ويرعاكم ويكثر أمثالكم

زكريا مولوي سعيد حسين النسيمي البرماوي
جدة - المملكة العربية السعودية

أمتنا وأولياء الغرب

بينما كان المجاهدون المسلمون في فلسطين يجاهدون اليهود عام ١٩٣٠، كان بعض أبطال القومية الملحدة يعاقرون الخمر في حيفا، ويتمايلون سكرًا بنشوتها وينشدون:

أديروا الخمر ما هي بالحرام على عشاقها في ذا المقام
وزفوها عروسًا في نقاب من الشفاف يحسر كاللثام
وضموها بتقبيل ورشف ففي التقبيل برء للسقام
مشعشة زهت نارا ونورا كبدن تم يسطع في الظلام

فلماذا نستغرب ضياع فلسطين إذا كان فينا هذا الصنف من الناس الذين يعبدون الشهوات، ويدحضون الحق بالباطل، ويوالون سرا وعلانية من ينشر كلمة الباطل من أمثال المبشر الدكتور «أراهارس» الذي صرح في مقولة له وهو في طرابلس الشام قال فيها: «يجب على طبيب الإرسالية ألا ينسى حتى في لحظة واحدة أنه مبشر قبل كل شيء، ثم هو طبيب بعد ذلك». ومنهم «بول هاريسون» الطبيب المبشر في عمان الذي قال: «إن المبشر لا يرضى بوظيفته في المستشفى مهما بلغت خدماتها، لقد وجدنا في بلاد العرب لنجعل رجالها ونساءها نصارى».

ويرد أبطال العلمانية الملحدة من أبناء جلدتنا قائلين: إن الدين مكانه في القلب والمسجد لا في المجتمع، ولذلك كان بعض العلمانيين في بلادنا يستنجدون بالحكومات النصرانية لجعلوا الإسلام قضية شخصية لا تتجاوز حدود المسجد!

يقول المبشر «تكلي»: «يجب أن نشجع التعليم الغربي في البلاد العربية والإسلامية، ونشجع المدارس على اعتماد المناهج الغربية، حتى نزعزع عقيدة المسلمين حينما يتعلمون باللغة الإنجليزية أن الكتب المدرسية الغربية تجعل الاعتقاد بكتاب شرقي مقدس أمرا صعبا للغاية».

أو ليس الذي يفعله اليوم بعض السياسيين العرب من إقحام المناهج الغربية ونظم التعليم الغربي في نظمنا التعليمية تنفيذا لهذه الوصية؟! فهل هذه بداية النهاية؟ أم أن في نهاية النفق يلوح نور يبشر بالانفراج وزوال الغم والهم؟!

لقد عصفت بالأمة كوارث كثيرة عبر تاريخها، كانت في كل مرة تقوم من كبوتها، وتصحو من سباتها، وتلملم أطرافها، عندما تعود إلى الله وتحكم في حياتها شرعه. وفي ذلك العبرة التي تعود بها إلى سالف عهدها الزاهر ولن يصلح حالها اليوم إلا بما صلح به أولها.

والى اللقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

الأخيرة



الآن! ... احجز عبر الانترنت

من أي مكان ... وفي أي وقت... وبأقل الأسعار
المخطوطات الجوية الكويتية تقترب منك أكثر وأكثر الآن مع خدمة الحجز
الجديدة عبر الانترنت نؤمن لك الراحة والرفاهية للحجز من أي مكان وفي
أي وقت بمجرد الدخول إلى :

www.kuwaitairways.com



المخطوطات الجوية الكويتية

منذ عام 1954



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 2249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 2249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw